جامعة جنوب الوادي

كلية التربية بالغردقة

المجلة التربوية

تصوّر مقترح لإعداد معلمة الظّل بمؤسسات رياض الأطفال في مصر على ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية

خطة بحث مقدمة من

أميرة الجارح محمد برعي

للتسجيل لدرجة الماجستير في التربية

تخصص: (التربية المقارنة والإدارة التعليمية)

إشراف

الأستاذ الدكتور

عبد الباسط محمد دياب

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية ووكيل

كلية التربية للدراسات العليا والبحوث

كلية التربية بسوهاج

جامعة سوهاج

الدكتور

أ٠م٠د/ رجب أحمد عطا محمد

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية

المساعد بكلية التربية بالغردقة

جامعة جنوب الوادي

١٤٤٤هـ – ٢٠٢٣م

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٧/١٧ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٣/٧/٢٨

المستخلص:

الهدف من البحث: وضع تصور مقترح لإعداد معلمة الظل في رياض الأطفال في مصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية.

المنهج المستخدم: استخدم البحث المنهج المقارن، والذى يعتبر أنسب المناهج وأكثرها دلالة على المستخدمة فيها واستخلاص أوجه الإفادة لوضع تصور مقترح لإعداد معلمة الظل في مصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية.

نتائج البحث: توصل البحث إلى مجموعة نتائج من أهمها:

إن برامج الدمج رغم الجهود الكبيرة التي تبذلها لم تصل بعد إلى المرحلة المرجوة، وأن معلمة الظل من العوامل التي تساعد على زيادة الدخل القومي على المدى الطويل حيث يحول ذوي الاحتياجات الخاصة من قوى عالة إلى ثروة بشرية قادرة على المساهمة في تنمية ونهضة المجتمع.

والتأكيد على حق كل فرد في المجتمع في تعليم جيد بما يتناسب مع ظروفه الخاصة، ومراعاة الفروق الفردية وإنجاز القرارات اللازمة لتفعيل ذلك ومواجهة التقصير في دور الأسرة تجاه تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، والذى قد يحدث إراديًا أو لا إراديا.

مواكبة التغيرات المجتمعية التي تمر بها مصر في إطار التغيرات المجتمعية والعالمية التي تنادي بالمساواة، حيث إن كل تغير مجتمعي يصحبه تغير في النظام التربوي والتأكيد على ممارسة الحرية لذوى الاحتياجات الخاصة والتي أصبحت من الأهداف التربوية التي تسعي المدرسة إلى تحقيقها من خلال ما تقدمه من برامج تربوية مقصودة وأنشطة غير مقصودة ومواجهة المعتقدات والمواقف المجتمعية السلبية تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة.

الكلمات الافتتاحية: الإعداد، إعداد المعلم، الظل، معلمة الظل.

العنوان بالانجليزى:

Abstract

A proposed vision for preparing a shadow teacher in kindergartens in Egypt in the light of the experience of the United States of America

The aim of the research: Develop a proposed vision for preparing a shadow teacher in kindergartens in Egypt in the light of the experience of the United States of America.

Approach used: The research used the comparative approach، which is considered the most appropriate and indicative of the approaches used in it، and extracted aspects of benefit to develop a proposed vision for the preparation of the shadow teacher in Egypt in the light of the experience of the United States of America.

Research Results: The research reached a set of results، the most important of which are:

The integration programs، despite their great efforts، have not yet reached the desired stage، and the shadow parameter is one of the factors that help increase national income in the long term، as it transforms people with special needs from dependent forces into human wealth capable of contributing to the development and renaissance of society.

Emphasizing the right of every individual in society to a good education commensurate with his special circumstances، taking into account individual differences، achieving the necessary decisions to activate this، and confronting the failure of the family's role in educating children with special needs، which may occur voluntarily or involuntarily.

Keeping pace with the societal changes that Egypt is going through within the framework of societal and global changes that call for equality، as every societal change is accompanied by a change in the educational system and an emphasis on exercising freedom for people with special needs، which has become one of the educational goals that the school seeks to achieve through the educational programs it offers. Intentional and unintended activities and confronting negative societal beliefs and attitudes towards people with special needs

Introductory words: setting، parameter setting، shadow، shadow parameter

Print: (ISSN: 2535-2334) Online: (ISSN: 2682-4809)

مقدمة الدراسة:

ولما كانت قضية ذوي الاحتياجات الخاصة والقابلين للدمج تشكل إحدى أهم القضايا لدى المجتمع "الدولي والمنظمات الدولية والإقليمية والمحلية المعاصرة إذ أن مستوى الرعاية والتأهيل المقدم لهم يمثل احدى المعايير الأساسية التي تقاس عليها حضارة كل مجتمع من المجتمعات ومدي تطوره .

إلى أن فكرة الدمج تتضمن تكيف البيئة الصفية وتعديلها وذلك لا يعني اختصار المنهج أو تخفيض سرعته للطفل المعاق فإن ذلك تبسيط للأمور وممارسته غير فعالة ، حيث إن الصعوبات التعليمية لدى هذه الفئات لا تتصل بسرعة تقديم المهارات التعليمية لهم فحسب، ولكن هذه الصعوبات ترتبط أيضاً بالقدرات التعليمية وأنماط التعليم والدافعية والعادات الدراسية. (أميرة مازن موسي الحاج ، ٢٠١٧ن . ١١٧)

ومن هنا جاء الاحتياج إلى فئة جديدة من المعلمين عرفوا بمعلمي الدمج ، حيث إنه مؤهل تأهيلا تربويا يستطيع من خلاله أن يتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ويمتلك المهارات التي تمكنه من تنويع استراتيجيات التعامل مع الأطفال وأساليب التدريس لهم، لكي يستطيع توصيل المعلومة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بشكل يتلاءم مع نوع الإعاقة. (Kamath A kshata،2016 ، 82)

وأثناء ممارسة معلمين الدمج لعملهم فقد وجد أن بعض الحالات تحتاج إلي أن يكون هناك معلم ملازماً لها بشكل فردي؛ حتى يستطيع أن يخوض فكرة الدمج مع الأطفال العاديين. (فاتن أحمد ربيع على ، ٢٠١٥ ، ٤٥)

ومن هنا ظهرت فئة أخري من المعلمات سميت بمعلمة الظل، حيث توصلت دراسة فاطمة محي الدين عبدالمحسن ، ٢٠١٦ ، ٢ ، إلى أن معلمة الظل تقوم بمصاحبة الطفل الذي لديه تأخر دراسي أو لديه مشكلات سلوكية ومساعدته على "الاندماج مع العاديين، وتقوم بنقل المعلومات والمهارات السلوكية للطفل بصورة بسيطة تتناسب مع قدراته، وتعد معلمة الظل أحدث فئة للمعلمات الذين اثبتت الدراسات ضرورة وجودهم لإتمام عملية الدمج بنجاح ، فمعلمة الظل هي أحد وسائل تطبيق الدمج الذي

اتجهت إليه الدراسات والأبحاث التربوية مؤخراً ودورها في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين التلاميذ وحق كل طفل التعليم واعترافاً بأدمتيه مهما بلغت درجة إعاقته ، فكم من مبدع أبهر العالم بإبداعاته كان من ذوي الاحتياجات الخاصة ، فهم ثروة بشرية يجب استثمارها بالشكل الأمثل لاكتمال حلقة التنمية في المجتمعات. (محمد متولي قنديل رمضان ، ٢٠١٩م ، ٣٥)

وكما أشارت دراسة كل من أميرة مازن موسي الحاج ، ٢٠١٧م ، ٧) ، (منى جاد محمد على ، ٢٠١٧م ، ٤٣) إلى أن معلمة الظل هي معلمة متخصصة على درجة عالية من الكفاءة والتأهيل الذى يمكنها من القيام بعدة مهارات منها تقديم المساعدة للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة لتحسين أدائه الأكاديمي ومساعدته على تعديل السلوك والقضاء على السلوكيات غير الملائمة داخل الفصل، وتعليمه الاستقلالية والاعتماد على النفس، وتحسين تفاعله مع الأخرين.

وأكدت أيضا دراسة (فاتن ابراهيم عبداللطيف، وممدوح عبدالرحيم الجعفري ، ٢٠١٥م ، ١٦٥) على نجاح عملية الدمج بصحبة معلمة الظل وذلك لأن الطفل قد يكون بالفعل للدمج من حيث مهاراته المعرفية التي يجب أن تكون في مستوى أقرانه من الأطفال العاديين إلا أنه لا يزال يعاني من صعوبات في استخدام اللغة والتفاعل الاجتماعي والانتباه، فتقوم معلمة الظل هنا بدور أساسي وفعال في مساعدة الطفل المدمج على أداء المهام بشكل صحيح وتوجيه انتباهه إلى الأنشطة الجماعية، وتشجيعه على التواصل مع من حوله ومساعدته على اتباع التعليمات الموجه إليه من قبل معلم الروضة ومساعدته على الاشتراك في اللعب مع غيره من الأطفال.

وقد أشار عديد من الدراسات إلى تأثير المساعدة الفردية التي تقدمها معلمة الظل على تحسين نواحي التواصل والتفاعل الاجتماعي والمهارات الأكاديمية لدي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمقارنة بغيرهم ممن لم تصاحبهم علمة الظل. (Mpizon،Manansala، 2008، 19 – 34)

ويتضح مما سبق أن هذه الفئة من المعلمات أصبحت الحاجة ملحة في عصرنا الحالي لما له من أهمية كبيرة في الوصول بذوي الاحتياجات الخاصة إلى أقرب حد ممكن لتلبية احتياجاتهم والأخذ بأيديهم إلى أن يصبحوا عناصر فعالة في المجتمع .

ونظراً لأهمية إعداد وتنمية هذه الفئة من المعلمات فإن هذه الدراسة تسهم في الاستفادة من خبرات بعض الدول المتقدمة في مجال إعداد معلمة الظل مثل الولايات المتحدة الأمريكية وذلك من منطلق أن هذه الدولة قطعت شوطاً كبيراً في مجال إعداد معلمة الظل مع الأخذ في الاعتبار ظروف، مجتمعنا المصري الراهن.

مشكلة الدراسة:

إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للدمج من الاحتياجات التربوي المعاصرة ، كما تعتبر رياض الأطفال العادية هي البيئة الطبيعية التي يمكن للأطفال الأصحاء وغير الأصحاء من ذوي الاحتياجات الخاصة والمهمشين أن ينمو فيها على حد سواء .

فإن أن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية يساعدهم على تنمية المهارات الاجتماعية من خلال علاقاتهم مع رفقائهم الأسوياء ومع معلميهم، كما أن تطبيق الدمج بالشكل الصحيح يلزمه العديد من الإمكانات المادية والبشرية (أماني محمود أبوالعلا ، ٢٠٠٨م ، ص٢٦) وعلى رأس تلك الإمكانات وجود معلمة مؤهلة تأهيلاً تربوياً للتعامل بشكل مباشرة مع هذه الفئة من الطلبة (هوزان محمد أحمد ، ٢٠١٥م ، ٢)

كما أشارت دراسة (جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي ، ٢٠١٠م ، ١٠٣-١٠٥) ، إلى أن بعد تطبيق فكرة الدمج بالمدارس ظهرت الحاجة إلى نمط جديد من المعلمين عرفوا بمعلمين الدمج وهو أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة وهو المعلم الذى يقوم بتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين داخل فصل واحد ، ويمتلك المهارات التي تمكنه من تنوع استراتيجيات التعامل مع الأطفال وأساليب

التدريس لكي يستطيع توصيل المعلومات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل يتلاءم مع نوع اعاقتهم وذلك لأن مفتاح الدمج الناجح هو تحديد الخصائص التعليمية الفردية ومراعاتها ولا يتوقع من المعلمة العادية القيام بذلك بمفردها . (آية محمد زكي ، ٢٠١٩م ، ٢٨٩)

وكما أشارت دراسة (فهيمة السعيد محمد ، ٢٠١٥م ، ١١) ، أنه بعد ممارسة معلمين الدمج لعملهم ظهرت بعض الصعوبات التي انعكست على أداء بعض الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة حيث اتضح أنهم بحاجة إلى رعاية أكبر ومراقبة أدق من الأطفال العاديين ، وأن معلم الدمج على الرغم من كفاءته غير قادر على مواجهة هذه الصعوبات من ذوي الاحتياجات الخاصة ومن أجل ذلك ظهرت الحاجة إلى فئة أخري من المعلمات عرفت بمعلمة الظل (Shadow Teach) (إيمان عبدالعليم العلكي ، ٢٠١٨م ، ١١٥) .

كما أكدت الكثير من الدراسات على نجاح عملية الدمج بصحبة معلم الظل ، وأنه لا توجد ازدواجية بين عمل كل من معلم الدمج ومعلم الظل فلكل منها أهدافه وأساليبه، وذل لأن الطفل قد يكون بالفعل للدمج من حيث المهارات المعرفية التي يجب أن تكون في مستوى أقرانه من الأطفال العاديين إلا أنه لا يزال يعاني من صعوبات في استخدام اللغة والتفاعل الاجتماعي والانتباه . (أميرة مازن موسي الحاج ، ٢٠١٧م ، ٢٠)

وظهور هذه الفئة من المعلمات على قدر كبير من الكفاءة والخبرة في وضع برنامج تربوي فردي لكل طفل من الأطفال المدمجين ، ووضع أهداف المنهج التعليمي بعد قياس مستوى الأداء الحالي للطفل والتخطيط لتنفيذ هذه الأهداف بما يتلاءم مع مستوى الطفل والصعوبات التي يعاني منها حيث تنطلق فلسفة تعليم الظل فمن أن لكل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة له سماته الخاصة التي ينعزل بها عن أقرانه. (محمد عادل عبدالله محمد ، ٢٠١٢م ، ٨)

وبناء على ما سبق تسعي الدراسة الحالية إلى الكشف عن برامج إعداد معلمة الظل في رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية ، والاستفادة منها في جمهورية مصر العربية، وذلك بما يتناسب وظروف المجتمع المصري .

في ضوء ما سبق تسعي الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن الاستفادة من خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في إعداد معلمة الظل برياض الأطفال في جمهورية مصر العربية؟

أسئلة الدراسة:

ويمكن صياغة هذا السؤال الرئيسي في الأسئلة الفرعية الآتية:

١) ما الأسس النظرية والفكرية لإعداد معلمة الظل في رياض الأطفال في ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة ؟
٢) ما نظام إعداد معلمة الظل في رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية في ضوء القوى والعوامل الثقافية ؟
٣) ما التصور المقترح لإعداد معلم الظل في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١) التعرف على الأسس النظرية والفكرية لإعداد معلمة الظل في رياض الأطفال في الأدبيات التربوية المعاصرة .
٢) رصد إبرز ملامح إعداد معلمة الظل بالولايات المتحدة الأمريكية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها .
٣) تحديد أوجه الاستفادة من خبرات الولايات المتحدة الأمريكية في إعداد معلمة الظل لتطبيق هذه البرامج في مصر .
٤) وضع تصور مقترح لإعداد معلمة الظل في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرات الولايات المتحدة الأمريكية بما يتناسب مع مجتمعنا المصري .

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

١) تعالج الدراسة موضوع علي جانب كبير من الأهمية، وهو إعداد معلم الظل لمرحلة رياض الأطفال حيث إن هذه المرحلة يتم فيها إرساء أول القواعد الأساسية لبناء شخصية الطفل ، ويتم تأهيله لمراحل التعليم التالية، وبهذا يمكن القول أن تقدم المجتمع وازدهاره يتوقف علي كيفية تربية الطفل في هذه المرحلة المهمة من حياته .

٢) مواصلة جهود الباحثين الذين اهتموا بدراسة هذا المجال، والخروج ببعض النتائج، واقترح تصور مقترح لتطوير إعداد معلم الظل في جمهورية مصر العربية والتي يمكن أن يستفيد منه القائمون علي أمر رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية، إلى جانب لفت الأنظار إلى أهمية هذه المرحلة في حياة الطفل، ومدي ما يمكن أن تؤثر به في باقي مراحل عمرة.

٣) تعد هذه الدراسة انعكاسا لما أكدت عليه العديد من الدراسات والمؤتمرات التي نادت بأهمية معلم الظل في مرحلة رياض الأطفال .

٤) قد تسهم نتائج هذه الدراسة في وضع تصور مقترح لإعداد معلمة الظل في جمهورية مصر العربية.

٥) من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في زيادة البحوث والدراسات حول نظام إعداد معلمة الظل لأنه ما زال في مراحل البحث الأولى في مصر.

حدود الدراسة: اقتصرت الباحثة في دراستها على الحدود الآتية:

- **<u>الحدود الموضوعية</u>** : تقتصر الدراسة الحالية على برامج إعداد معلمة الظل في الدول محل الدراسة وذلك من حيث:

  - الدراسة التحليلية لبرامج إعداد معلمة الظل في ضوء الأدبيات المعاصرة (النشأة والتطوير، وفلسفة معلمة الظل ، وأهدافها ، وأساليب وأهمية، وشروط القيد

والقبول، وبرامج الإعداد ، ومدة الدراسة ، والتقويم ، والدرجات العلمية الممنوحة ، والتمويل في ضوء القوى والعوامل المؤثرة .

- فتعلل الباحثة اختيارها لهذه النقاط بأنها تتفق مع طبيعة المشكلة مما يساعد على وضع تصور مقترح لتطوير إعداد معلمة الظل في مصر.
- **مبررات اختيار دول المقارنة:**

تقتصر الدراسة الحالية على دراسة إعداد معلمة الظل الولايات المتحدة الأمريكية للإفادة منها في جمهورية مصر العربية ، ويردع اختيار هذه الدولة للأسباب التالية :

- تعد هذه الدولة من الدول الرائدة في مجال تربية ورعاية الأطفال والتلاميذ من ذوى الاحتياجات الخاصة والقابلين للدمج مع الأطفال العاديين في الرياض العادية، حيث بدأت برامج معلم الظل بمدارسها وجامعاتها منذ زمن بعيد في القرن السابع عشر .
- تم اختيار هذه الدول على أساس أن لها تجارب وخبرات متميزة تقف وراء تقدمها العلمي والتكنولوجي والحضاري .
- تعد الولايات المتحدة الأمريكية إحدى دول العالم الأولى التي اهتمت بمعلم الظل حيث عينت جامعة "هارفورد" معلمي ظل للأطفال المتأخرين دراسيًا ولديهم مشكلات سلوكية وأطلقت عليهم عدة مسميات مثل المساعد الأكاديمي أو المدرس الداعم .
- كما إنها اهتمت بمعلم الظل وبطت بين تأثير رأس المال الثقافي وتعليم الظل على الجودة الأكاديمية والتحصيل العلمي النهائي.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على إعداد معلم الظل لمرحلة رياض الأطفال في كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج المقارن في دراستها للمقارنة بين إعداد معلمة الظل في رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها بمصر ، والذى

يعتبر انسب المناهج المستخدمة وأكثرها دلالة على التربية المقارنة وأكثرها شمولاً للمناهج الفرعية المستخدمة فيها .

وتشير الدراسة باستخدام المنهج المقارن وفق الخطوات الآتية: (عبدالغني عبود ، ٢٠٠٥م ، ٩٦-٩٨) :

١- **موضوع الدراسة:** والذى يسمى (مشكلة الدراسة) والغرض منها ، فكون هذان الأمران محددين منها البداية وواضحين سوف يقودان الدراسة فيما بعد ، وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية في وضع نظام لإعداد معلمة الظل في رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية سواء فيما تتعلق بأهداف وسياسة القبول بمؤسسات الإعداد برامج وجوانب الإعداد ونظام ومدد الدراسة ونظم الدراسة ، وأساليب التدريس وأعضاء هيئة التدريس ، والتربية العملية والتقويم ، والدرجات العلمية الممنوحة ، أما الغرض من هذه الدراسة فيتمثل في وضع تصور مقترح لإعداد معلمة الظل في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرات الولايات المتحدة الأمريكية .

٢- **الاطار الأيدلوجي:** والذى يحيط بالمشكلة والذى أظهرها على ما بدت عليه وتتمثل في محاولة وصف تحليل نظام اعداد معلمة الظل في رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية ويتم تناوله من عدة جوانب هي :

- تطور الاهتمام بمعلمة الظل في رياض الأطفال واهداف الاعداد بمؤسسات ، وشروط ومتطلبات القبول وجوانب الاعداد ، ونظام الدراسة ، أساليب بالتدريس واعضاء هيئة التدريس ، والتربية العملية والتقويم ، والدرجات العلمية الممنوحة ، والقوي والعوامل الثقافية المؤثرة في نظام اعداد معلمة الظل في رياض الأطفال .

٣- **التفسير الظواهر:** وذلك بالربط بين المشكلة وموضوع الدراسة في ضوء القوى والعوامل الثقافية التي أدت إليها .

٤- **المقارنة:** حيث تتم المقارنة بين المشكلة وموضوع الدراسة في وضوح القوى والعوامل الثقافية التي أدت إليها في الولايات المتحدة الأمريكية.

٥- **التعميم:** حيث يتم الخروج من أوجه الشبه والاختلاف وتفسيرها بالقواعد العلمية التي تحكم المشكلة موضوع الدراسة، مما يقود الباحثة إلى مجموعة من القواعد التي يمكن تعميمها واتخاذها إطارًا مرجعيًا يفيد الباحثة فيما تُقدمه بعد ذلك من توصيات ورؤى مستقبلية .

٦- **التنبؤ:** حيث الثمرة الحقيقية للتربية المقارنة وحيث يمكن من خلال الدراسة بالمنهج المقارن وضع صورة مستقبلية للظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة حيث تعتمد على الدراسة العملية ولا تعتمد على مجرد الإحساس .

مصطلحات الدراسة:

تقوم الدراسة بتوضيح عدد من المصطلحات التي تتضمنها الدراسة وأهمها ما يلى:

١) الإعداد: (Preparation) :

عرفه علماء اللغة العربية بأنه : جاء من كلمة " أعد " أو " هيأ " أو " جهز " ، وجاء من كلمة الاستعداد للأمر أو التهيؤ له (مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، ٢٠٠٨م ، ٤٠٨) .

ومن هذا المنطلق يعنى: "إعداد المعلمين "في مؤسسات وكليات إعداد المعلمين للتهيؤ للتدريس والاستعداد له .

٢) إعداد المعلم:(Teacher Preparation)

هناك عدة تعريفات ومنها ما يلى :

- وقد عرف قاموس التربية عملية إعداد المعلم بأنها: جميع الأنشطة والخبرات الأساسية وغير الأساسية التي تساعد الفرد على اكتساب الصفات اللازمة والمؤهلة لتحمل المسئولية كعضو هيئة تدريس، ولأداء مسئولياته المهنية بصورة أكثر فاعلية ،وهى عبارة عن برنامج أعد وتطور" (Carter V.Good، 1973، 585).

- ولم يخرج معجم مصطلحات التربية والتعليم عن ذلك ، فقد عرف إعداد المعلم بأنه: "ذلك المناهج التي تضعها معاهد إعداد المعلمين ، والنشاط النظامي وغير النظامي

والاختبارات التي تهيئ المرء لتحمل مسئوليات مهنة التعليم" (أحمد زكي بدوي ، ٢٠١٤م ،٢٥١).

– ويقصد به أيضًا: "تزويد الطالب المعلم بالمعارف والمعلومات والمهارات في مختلف المجالات التي تمكنه من القيام بمهام تعليم النشء وتربيتهم على الوجه الأكمل" (مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٨م ، ٤٢٣).

وتعرف الدراسة الحالية إعداد المعلم تعريفاً إجرائيا بأنه: "هي العملية التي تهدف على اكتساب المعلم مختلف المعارف الثقافية والأكاديمية والتربوية والمهارات الضرورية اللازمة لمزاولته مهنة التعليم والنجاح فيها بأي مرحلة من مراحل السلم التعليمي .

٣) الظل :(Shadow):

عرفه علماء اللغة العربية لغوية: بأنها "الظل الخلفي"(أظل: فعل رباعي متعد) (أَظْلَلْت: مصدر إظلال) مثل: تبناه وأظله "ادخله في ظله : في كنفه"، أو "أظلت الشجرة ما حولها : نشرت ظلها"، ظل الرسم: جعل في خلفيته ظلاً " (المعجم الوسيط ، ٢٠١٦م ، ص٣٣٥).

٤) معلمة الظل: (Shadow Teacher) :

هناك عدة تعريفات لمعلم الظل اصطلاحيًا منها:

– كما يعرفها (Perakis،2017 ، 4) معلمة الظل بأنها المعلمة التي تعمل جنبًا إلي جنب مع معلم الفصل لتقديم الدعم الأكاديمي والاجتماعي والسلوكي والعاطفي للمعلمين مع مختلف طرق التعليم، وتستخدم كل معلمة ظل طريقتها الخاصة التي تتسم بالمرونة .

– وتعرف دراسة (فاتن إبراهيم عبد اللطيف وممدوح عبد الرحيم الجعفري ٢٠٠٨م) معلم الظل بأنه المساعد الذى يعمل مباشرة مع تلميذ واحد من ذوى الاحتياجات الخاصة خلال سنوات دراسته قبل المدرسة وخلال المرحلة الابتدائية ويكون على دراسة بمجموعة من صعوبات التعلم، وكيفية التعامل بها، ووجود معلم الظل يسمح لهذا التلميذ بالحضور إلي الفصل ليتلقى الاهتمام الذى يحتاج إليه.

– وتعرف الدراسة الحالية معلمة الظل في مرحلة رياض الأطفال بأنها: المساعدة والمساندة للطفل وتعتبر همزة وصل بين الطالب ومعلم الفصل والأسرة، من مهامها مساعدة الطفل على تفسير وشرح ما يطلبه معلم الفصل بطرق مختلفة، ومن مهامها أيضًا مساعدة الطفل على التكيف في الرياض وتقديم كل ما يحتاج الطفل من مساعدة مثل ترتيب الأغراض والأكل...إلخ و ضبطه داخل الفصل ومساعدته على النظام والانضباط وعمل خطة لتقوية نقاط الضعف، ومساعدته على الاندماج مع زملائه ليتقبل الجماعة.

الدراسات السابقة:

إن موضوع تعليم الظل من الموضوعات الجديدة حيث لم تتوافر له بعد الكثير من الدراسات

- **دراسة (منى الحديدي، ٢٠٠٦م)** بعنوان (التعليم المستند إلى البحث العلمي للطلبة ذوى صعوبات التعليم في المرحلة الابتدائية الخاصة، مشكلات وحلول)، وهدفت هذه الدراسة إلي ما يلي: التعرف على مدى تثير التعليم المستند إلي البحث العلمي للطلبة ذوى صعوبات التعليم في المرحلة الابتدائية الخاصة، والتعرف على المشكلات التي تواجههم ووضع حلول لها، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي للتحقق من مدى تأثير التعليم المستند إلي البحث العلمي للطبة ذوى صعوبات التعليم في المرحلة الابتدائية وعرض المشكلات التي تواجههم وتقديم الحلول لها.

ومن أهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة ما يلي: الدور الذى يقوم به معلم الظل في حل المشكلات الت تواجه الطلبة ذوى صعوبات التعليم في المرحلة الابتدائية، وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في بيان الدور الذي يقوم به معلم الظل لمساعدة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ووضع حلول للمشكلات التي تواجههم.

- **دراسة (فاتن إبراهيم عبد اللطيف، وممدوح عبد الرحيم الجعفري ٢٠٠٨م):**

ومن بين أهداف هذه الدراسة ما يلي :التعرف علي مدي تأثير معلم الظل في تنمية بعض المهارات الاجتماعية (التفاعل الاجتماعي، والمشاركة ، والتواصل مع

الآخرين) لدي الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة القابل للدمج، وقد استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج التجريبي للتحقيق من تأثير معلمة الظل في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة القابل للدمج .

ومن أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي: أن هناك تحسن واضح في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأفراد الذين لازمتهم معلمة الظل، زيادة معدل التفاعل الإيجابي بين الأطفال الأسوياء الأطفال ذي صعوبات التعلم في المجتمع، يمكن الأطفال الأسوياء من اكتساب مفاهيم دقيقة ووعي أشمل بطبيعة التربوية، التأكد علي أهمية استخدام معلمة الظل في دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين ، تعميم تجربة معلمة الظل في دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية الحكومية والخاصة والتجريبية، التوعية بأهمية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين وذلك تمشيا مع التوجهات الحديثة التي تنادي بدمجهم في المجتمع الذي يعيشون فيه.

- **دراسة (Edilberto Dizon & Maryola Manasala، 2009)** بعنوان (**Shadow teaching Scheme for Children With Autism and Attention Deficit- Hyperactivity Disorder in Regular Schools)** ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معلم الظل المخطط للتدريس في المدارس العادية وكيفية تقديم المساعدة للطفل لتحسين أداءه الأكاديمي ومساعدة الطفل لتحسين وتعديل سلوكه والقضاء على السلوكيات غير المناسبة في السف، وتعليم الطفل أن يكون مستقلاً، وتحسين تفاعلات الطفل مع الآخرين، وأن يصل معلم الظل بالطفل لمرحلة الاعتماد على النفس بعد فترة محددة مع الأخذ في الاعتبار ان تعليم الظل مؤقت وغير دائم، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي.
- **دراسة (ريم زيدان، ٢٠١١م)** بعنوان (السمات الشخصية لدى معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية من وجهة نظر المشرفين في عملهم في المدرسة)، ومن أهداف هذه الدراسة ما يلي: إلى التعرف

على السمات الشخصية لدى وكالة الغوث الدولية في الضفة الغربية من وجهة نظر المشرفين في عملهم في المدرسة من مديرين ومعلمي اللغة العربية والرياضيات، وقد تكون مجتمع البحث من جميع المشرفين على عمل معلمي التعليم المساند في مدارس وكالة الغوث الدولية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

ومن أهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة ما يلي: امتلاك معلمي التعليم المساند ومعلماته الكثير من السمات الشخصية التي تساعدهم على النجاح في عملهم، وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في عرض السمات التي يجب أن يتحلى بها معلم ومعلمة الظل في عملهم مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن أهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة ما يلي: بيان الأدوار التي يقوم بها معلم الظل تجاه الأطفال المصابين بالتوحد وفرط النشاط ونقص الانتباه في المدارس العادية.

- **كما أشارت دراسة (فهيمة السعيد محمد العشماوي ٢٠١٥م)** ومن بين أهداف هذه الدراسة ما يلي: وضع تصور مقترح لإعداد معلم الظل بكليات التربية في ضوء الفلسفة الحاكمة لهذا النمط من المعلمين وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي بخطواته التي تبدأ برصد واقع التربية الخاصة بما تشتمله من صيغ جديدة للتعليم، وتحليل ذلك الواقع للخروج بأسس تبنى عليها برامج إعداد معلم الظل وهو المنهج المناسب، ومن أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي: أكدت هذه الدراسة على النجاح الفعلي لأطفال ذوى الاحتياجات في تحسين حالتهم بمصاحبة معلم الظل.
- **دراسة (Melanie NG، Shu Hui،2015)** بعنوان(**Factors influencing the Success of inclusive practices in Singaporean schools (shadow teachers perspectives** ، هدفت هذه الدراسة إلى بيان العوامل التي تؤثر على نجاح الممارسات الشاملة في سنغافورة ووجهات نظر مدرس الظل في دارس سنغافورة، وهذا يعنى ان معلم الظل يلعب دورًا حاسمًا في ضمان تمكن

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من التفاعل مع أقرانهم في بيئات شاملة، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي.

ومن أهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة ما يلي: أن معلم الظل من العوامل الأساسية التي تساعد على نجاح عملية الدمج الشامل ويلعب دورًا كبيرًا في تفاعل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين، وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في بيان الدور الذي يبذله معلم الظل في إنجاح عملية الدمج، وتحقيق النجاح الفعلي لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تحسين حالتهم بمصاحبة معلم الظل.

- **دراسة (ديانا عمر سعيد أحمد، ٢٠١٦م)** بعنوان (دور المعلم المساند في تنمية مهرات التواصل وتعديل السلوك لدى أطفال اضطراب التوحد المدمجين في مدارس عمان العاصمة)، ومن أهداف هذه الدراسة ما يلي: التعرف على السلوك لدى أطفال اضطراب طيف التوحد المدمجين في المدارس الخاصة في عمان العاصمة في العام الدراسي ٢٠١٥م/٢٠١٦م، وقد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج التجريبي للتحقق من فاعلية برنامج تدريسي لتنمية مهارات التواصل وتعديل السلوك لدى أطفال اضطراب التوحد المدمجين في مدارس عمان العاصمة، وهو المنهج المناسب.

ومن أهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة ما يلي: أن هناك تحسن واضح في تنمية مهارات التواصل وتعديل السلوك لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد المدمجين في المدارس مع أقرانهم العاديين بصحبة معلمة الظل، والتوعية بأهمية الدور الذى تقوم به المعلمة أثناء عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين ؛وذلك تمشيًا مع التوجهات الحديثة التي تنادي بدمجهم في المجتمع الذي يعيشون فيه.

- **دراسة (فوزى جمعان الجمعان، ٢٠١٦م)** بعنوان (دور معلم الظل في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى طلاب التوحد المدمجين بفصول التعليم العام بمحافظة الاحساء)، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي للتحقق من دور

معلم الظل في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى طلاب التوحد المدمجين في المدارس العامة في محافظة الاحساء.

ومن أهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة ما يلي: التعرف على معلم الظل وأهمية تعليم الظل، ووظائف معلم الظل، وأهداف معلم الظل، ومحاور معلمي الظل والمعلمين العاديين، وأدوار معلم الظل في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الطلاب المدمجين بفصول التعليم العام بمحافظة الاحساء، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في بيان الدور الذي يقوم به معلم الظل في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى طلاب التوحد من ذوى الاحتياجات الخاصة.

- **دراسة (Kamath Akshata،2016)** بعنوان (What is the Shadow Teacher? ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معلم الظل، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي.

ومن أهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة ما يلي: التعرف على معلم الظل وأهدافه واهميته وأهم الخصائص التي يتميز بها، والدور الذى يقوم به لمساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وكفاءته، وطريقة إعداده وما يساعده على تحقيق عملية الدمج بنجاح.

- **دراسة (فاطمة محى الدين عبد المحسن٢٠١٦م):** ومن بين أهداف هذه الدراسة ما يلي:

التحقق من مدي فاعلية البرنامج المقدم لمعلم الظل علي تحسين مهارات التواصل لدي الأطفال المدمجين ومدي استمراره، تنمية المهارات المهنية لمعلم الظل، تقديم دعم فني وبرنامج تدريبي يمكن معلم الظل من القيام بدوره بفاعلية في دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين، وقد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج شبه التجريبي للتحقيق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات المهنية لمعلم الظل وأثرها علي تحسين التواصل لدي الأطفال المدمجين .

ومن أهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة ما يلي: أهمية إقامة علاقة جيدة بين معلمة الظل وبين معلمة الفصل نظرًا لتأثير هذه العلاقة بشكل واضح علي تطور أداء الطفل ، ولقد أكدت نتائج الدراسة علي تحسين مهارات الأطفال المدمجين تتجه ملازمة معلمة الظل لهم ،توصي الباحثة بالعمل علي جعل مهنة معلم الظل مقننة بشكل رسمي وتعاقد مع المدارس سواء في التعليم العام أو الخاص، وضرورة الاهتمام بعمل دورات تأهيلية ودعم مستمر لمعلمي الظل.

- **دراسة (طارق صالح الحارثي ، وصبحي سعيد الحارثي ، ٢٠١٦م):** وعنوانها: "دور معلم الظل في تنمية مهارات طلاب اضطراب طيف التوحد المدمجين بالتعليم العام" وهدفت الدراسة إلى التعرف على تحديد دور معلم الظل في تنمية مهارات الطلاب ذوى اضطراب طيف التوحد ، وتوضيح الكفايات المهنية للتعامل مع الطلبة ذوى اضطراب طيف بين معلم الظل والمعلم العادي وكذلك رصد الفروق الفردية بين طلاب اضطراب طيف التوحد لمعلم ظل متميز ، وطلاب اضطراب طيف التوحد لمعلم الظل غير متميز، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والمسحي ، وقد تكونت العينة من (٢٠) معلما، الذين استجابوا للإجابة على الاستبيان الإلكتروني واعتمد الباحث على الاستبانة للكشف عن دور معلم الظل في تنمية عبارات الأساسية للتعامل مع طلاب ذوى الإعاقة، وكذلك يعتمد على تصميم منهج مناسب لعمر الطالب مع تخطيط أنشطة تعليمية مختلفة تناسب الطالب بالإضافة إلى توظيف التكنولوجيا في تعزيز عملية التعلم .
- **دراسة (أميرة مازن موسى الحاج، ٢٠١٧م)** بعنوان: (معلم الظل المساند للطلبة من ذوى الاعاقة واضطرابات السلوك واضطرابات التواصل)، ومن بين أهداف هذه الدراسة ما يلي: التعرف على مدى تأثير معلم الظل المساند للطلبة من ذوى الإعاقة والاضطرابات السلوكية واضطرابات التواصل، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي.

ومن أهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة ما يلي: أن معلم الظل المساند يساعد الطلاب من ذوى الاحتياجات الإعاقة والاضطرابات السلوكية واضطرابات التواصل على القيام بالمهام اللازمة داخل الفصل المدرسي وخارجه على نحو مستقل، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في بيان الدور الذى يقوم به معلم الظل ومدى تأثيره على الطلبة من ذوي الإعاقة واضطرابات السلوك واضطرابات التواصل.

- **دراسة (إيمان عبد العليم العكلي، ٢٠١٨م)** بعنوان (مدرس الدعم support Teacher أسس نظرية وعلمية عن دور مدرس الدعم "شادو تيتشر" مع الطفل في المدرسة)، ومن أهداف هذه الدراسة ما يلي: بيان الأسس النظرية والعلمية للدور الذي يقوم به مدرس الدعم مع الأطفال في المدارس، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وخطواته.

ومن أهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة ما يلي: التعرف على معلم الظل والأسس النظرية والعلمية التي يستند إليها معلم الظل في عمله مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، والتعرف على الدور الذي يقوم به مع الأطفال في المدرسة، وقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنها ألقت الضوء على معلم الظل ذاته واهم الدوار التي يقوم بها

- **دراسة (محمد متولي قنديل ،٢٠١٩)** بعنوان: (إعداد معلم الظل كمرافق تربوي في ضوء بعض التجارب العالمية)، ومن بين أهداف هذه الدراسة ما يلي: التعرف على كيفية إعداد معلم الظل كمرافق تربوي في ضوء بعض التجارب العالمية، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي وهو المنهج المناسب للبحث، حيث قام الباحث برصد بعض التجارب العالمية لإعداد معلم الظل ومحاولة الاستفادة منها في وضع التصور المناسب لطريقة إعداده.

ومن أهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة ما يلي: معرفة مبررات وجود معلم الظل وما أهميته والدور الذي يقوم به وأهدافه، ووضع التصور المقترح لإعداده في ضوء بعض التجارب العالمية، وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في بيان كيفية إعداد

معلم الظل في ضوء خبرات بعض الدول، ووضع تصور مقترح يمكن الاستفادة منه في إعداد معلمة الظل في مصر.

- دراسة **عادل عبد الحميد Abdal Hamid (2020) بعنوان Role of shadow The ache rim the Provision of Academic and social support for children with spaclql needs at inclcesive schools.** وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مدرس الظل وهو مساعدة الأطفال الذين يحتاجون إلى الدعم، من خلال دعم الأنشطة المساعدة في سد الثغرات الناتجة عن إجراءات التعلم ، ومساعدة الطفل بشكل عام على تحسين قدرات المستوى الأكاديمي والاجتماعي ، اعتمدت الدراسة البحث الوصفي الكمي لمناسبته طبيعة البحث ، تم استخدام طريقة المسح المقطعي، تكونت عينة الدراسة من (١٨٦) معلما ظل تم اختيارهم من خلال أخذ عينات عشوائية من بعض مدن باكستان (لاهور وجوجرانوالا وإسلام أباد وفيصل أباد) ، تم إجراء الاستبيان محلياً وتطويره وإجراء زيادة شخصية لمراقبة المراكز وجمع البيانات ثم التأكد من صحة الاستبيان تم جمع الإجابات ، تظهر نتائج الدراسة أن دور معلم الظل مهم جداً في المدارس الشاملة وللأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لتقديم الدعم الأكاديمي والاجتماعي عند الطفل يقدم مدرس الظل الدعم لتطوير مهارات القراءة والكتابة والتحدث والتدخل والتفاعل بين الأقران، وإدارة الوقت وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الطفل، يفضل أن يكون معلم الظل في كل مدرسة دامجة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، يجب أن تنظم المدارس والجامعات ورش عمل تدريبية وندوات لتعزيز مهارات معلمي الظل .
- دراسة**Rafeek Elmeanawy (2021) بعنوان: A proposed Conception to Develop the Professional Competencles of the shadow teceher Accrding to the techniques of the teach program.** هدفت الدراسة إلى تطوير مفهوم مقترح يساهم في تطوير الكفاءة المهنية لمعلم الظل ؛ يستمد موضوع البحث أهميته من أهمية معلم الظل في عملية الدمج التربوي ، كما تمت المصادقة عليه بالقرار الوزاري رقم (٤٢) لسنة ٢٠١٥ ، وبالرغم من أهميته إلا

أنه تم إهماله وإعداده وتطويره، ومن هنا جاءت مشكلة البحث والتي تتمثل في : عدم الاهتمام بإعداد معلم الظل بشكل مناسب بالتوازي مع إعداد معلم الفصل من حيث تحديد المهام الموكلة إليه، عدم وجود برامج متطورة لتنمية الجوانب المهنية لمعلم الظل ، تحديد الكفاءات المهنية التي يجب أن يمتلكها معلم الظل ، توضح نتائج البحث إلى مجموعة الكفاءات المهنية لمعلم الظل ، وكيفية تطويرها من خلال استخدام الأساليب العلاجية والتعليمية لأحد أشهر برامج العلاج وأكثرها فاعلية وهو برنامج TEACCH .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

من أهم النقاط الأساسية التي تناولتها الدراسات السابقة العربية والأجنبية والتي تتفق مع توجيهات الدراسة الحالية ما يلي:

١) السعي إلى ضرورة وضع إطار فلسفي واضح وأهداف إجرائية لإعداد التخصص لمعلم الظل في ضوء المتغيرات العالمية ، وفي ضوء حاجة المجتمع وفلسفته بشكل يحقق الترابط والتكامل بين المقررات الدراسية التي يشملها برنامج الإعداد.

٢) أن يتم اختيار الطلاب الجدد المرشحين لكليات إعداد معلم الظل بجدية وموضعية ، بحيث تكون هناك اختبارات للقدرات مؤهلة للالتحاق موضوعة بشكل دقيق ووفق شروط ومعايير علمية دقيقة .

٣) توفر الموارد البشرية المتخصصة والمتناسبة مع إعداد الطلاب وإتاحة الإمكانات المادية التي تساعد على جودة التعليم .

٤) ضرورة توفر العمل على اشترك خبراء متخصصين على ضوء نظم الاعتماد والجودة المطبقة ببعض الكليات بوضع المناهج والمقررات الدراسية بمؤسسات إعداد معلم الظل، وعمل مراجعة دورية للمقررات الدراسية التي يقوم بتدريسه المتدربون من كليات أخرى.

٥) التعرف على بعض خبرات الدول الأجنبية في مجال إعداد معلم الظل والاستفادة من بعض إيجابياتها في تطوير نظم إعداد معلم الظل في الجامعات المصرية.

٦) ضرورة تطوير الاستراتيجيات والوسائل اللازمة لعملية تطوير إعداد الظل لما لها تأثير قوى في جدوى عملية الإعداد قبل الخدمة الاهتمام بالتدريب الميداني وإعطاؤه المكانة اللائقة في برنامج الإعداد ، وهذا ما أكدت عليه اكثر الدراسات.

٧) لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: فيها تقوم الباحثة بعرض الاطار العام للدراسة من خلال عرض مقدمة ومشكلة الدراسة وأهميتها ،وأهدافها ومصطلحات الدراسة وأهم الدارسات السابقة ، ثم خطوات السير في الدراسة ، وهذا ما يتضمنه الفصل الأول .

الخطوة الثانية: للإجابة عن السؤال الأول: ما الإطار الفكري والفلسفي لنظام إعداد معلم الظل في رياض الأطفال في ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة ؟، وسوف تقوم الباحثة بالإجابة على ذا السؤال من خلال عرض مفهوم معلم الظل وأهميتها وأهدافها والمعايير التي يجب أن تتوافر فيها، وإيجابيات وسلبيات معلمة الظل وهذا ما يتضمنه الفصل الثاني .

الخطوة الثالثة: للإجابة عن السؤال الثاني: ما نظام إعداد معلم الظل في رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها ؟

وقد تقوم الباحثة بعرض خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال إعداد معلم الظل من حيث الأهداف والأهمية وشروط القيد والقبول، برامج الإعداد، ومدة الدراسة، والتقويم، والدرجات العلمية الممنوحة والتمويل في ضوء القوى والعوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة.

الخطوة الرابعة: للإجابة عن السؤال الثالث: ما التصور المقترح لإعداد معلمة الظل بمؤسسات رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية على ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية؟

تقوم الباحثة بعرض خبرة جمهورية مصر العربية في مجال إعداد معلم الظل من حيث الأهداف والأهمية وشروط القيد والقبول، برامج الإعداد، ومدة الدراسة، والتقويم،

والدرجات العلمية الممنوحة والتمويل في ضوء القوى والعوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة.

وتنقسم الدراسة الحالية إلى ثلاثة محاور:

المحور الأول:-

أولاً: مفهوم معلمة الظـل:

ويمكن تعريف معلمة الظل Shadow Teacher

- **الظـل: Shadow**

عرّفه علماء اللغة العربية لغويًا بأنه: "الظل الخلفي" (أظل: فعل رباعي متعد) (أظلت مصدر إظلال) مثل: تبناه وأظله أدخله في ظله: في كنفه "أو أظلت الشجرة ما حولها: نشرت ظلها" ظل الرسم: جعل في خلفيتها ظلاً. (المعجم الوسيط/ ٢٠٠٤م، ٣٣٥).

- **المفهوم العام لمعلمة الظل: معلمة الظل: Shadow Teacher**

هناك عدة تعريفات لمعلمة الظل اصطلاحيًا، منها:

- **هي معلمة ترافق الطفل في بيئته المدرسية،** وتعتبر همزة وصل بين الطفل ومعلمي الصف والأسرة، تساعد الطفل على تخطى صعوبات الدمج في الروضة العادية وتجاوزها، وتساعده على التكيف مع البيئة المدرسية والاندماج الاجتماعي مع زملائه، وتحقيق أقصى قدر من الفهم والاندماج الاجتماعي لدى الطفل من خلال قيامها بمساعدة الطفل على أداء المهام المطلوبة منه داخل البيئة المدرسية بشكل أفضل (أميرة ماذن موسى الحاج ،٢٠١٧، ١٧)
- **يعرفها (perakis 4،2017 ،)** معلمة الظل بأنها تلك المعلمة التي تعمل جنبًا إلى جنب مع معلم الفصل لتقديم الدعم الأكاديمي والسلوكي والعاطفي للمتعلمين مع مختلف طرق التعليم، وتستخدم كل معلمة ظل طريقة خاصة والتي تتسم بالمرونة.

- يمكن تعريفها بأنها معلمة الظل بأنها المساعدة التي تعمل مباشرة مع تلميذ واحد من ذوي الاحتياجات الخاصة خلال سنوات دراسته في رياض الأطفال وخلال المرحلة الابتدائية وتكون على دراية بمجموعة من صعوبات التعلم، وكيفية التعامل معها، ووجود معلمة ظل يسمح لهذا التلميذ بالحضور إلى الفصل ليتلقى الاهتمام الذي يحتاج إليه. (فاتن إبراهيم الجعفري وممدوح عبد الرحيم أحمد، ٢٠٠٨، ١٦٥).

ثانياً: أهداف معلمة الظل:

تتبلور أهداف معلمة الظل فيما يلي:

لكل عمل هدف محدد يسعى إلى تحقيقه وتعليم الظل له عدد من الأهداف تبدأ بالهدف الرئيسي وهو مساعدة الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة الاندماج في المجتمع المدرسي مع رفقائهم ومعلميهم وأيضا في المجتمع الخارجي خارج أسوار المدرسة، ويتفرع عن هذه الأهداف العامة عدة أهداف فرعية أهمها:

١- تقديم المساعدة للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة لتحسين أدائه الأكاديمي من خلال حث الطفل على الإصغاء إلى معلمة الصف خلال وقت الشرح والتوجيه له بالمشاركة في المناقشات والأنشطة الصيفية التي تقودها معلمة الصف وتشجع الطفل على طلب المساعدة من معلمة الصف ومن زملائه عند احتياجه لها.(Mana nsal،2008،30)

٢- تعليم الطفل الاستقلالية والاعتماد على النفس والتخفيف من السلوكيات السلبية وذلك بأن تقوم معلمة الظل بتشجيع الطفل على القيام بمهام جديدة دون دعم لأن العكس قد يحدث في بعض الأحيان ويصبح الطفل معتمدا على التحفيز والمساعدة المقدمة من قبل الغير. (عمر علي دحلان، ٢٠١٢، ٤٩٣).

٣- تحديد احتياجات الطفل التطورية والتعليمية، حيث يتمحور سعي معلمة الظل حول تحسين قدرات التواصل الاجتماعية واللغوية والأكاديمية لدى الطفل.

٤- تحسين تفاعلات الطفل مع الآخرين حيث تقوم معلمة الظل بتشجيعه على طلب المساعدة من معلم الصف أو مشاركة اهتمامات الطفل مع زملائه في الصف أو

مساعدته على التعرف على اهتمامات زملائه في الصف والمبادرة في المناقشة بعض المواضيع معهم.

٥- مساعدة الطفل على تكوين صداقات داخل الصف وخارجه، فربما يتجنب طفل الاحتياجات الخاصة تكوين علاقات مع الآخرين لأنه يشعر أنه مختلف عنهم أو منبوذ، فتقوم معلمة الظل بتشجيع الطفل على التقدم نحو مجموعة الأطفال وطلب اللعب معهم. (فاطمة محيي الدين عبد المحسن، ٢٠١٦م، ٦٣).

٦- استغلال دوافع الطفل في تعليمه وخاصة استغلال قدراته التي لم تتأثر بالإعاقة وتشجيع الطفل واستثارة دافعيته للتعلم. (فاتن إبراهيم عبد اللطيف، وممدوح عبد الرحيم الجعفري، ٢٠٠٨م، ٢٥).

٧- تعديل مسارات الأسرة إيجابيا في تفاعلهم مع الطفل لمساندة تأهيله مجتمعيا وعلميا. (محمد سيد محمد موسى، ٢٠٠٨م، ٣٣٣).

٨- وفي النهاية يكون الهدف الرئيسي والنهائي لمعلمة الظل هو ألا يكون الطفل في حاجة لمعلمة ظل بعد فترة ما بحسب ما تتطلب الحالة وتوضع خطة تبين وتحدد متى سيحدث التلاشي لدور معلمة الظل عن الطفل لتحقيق الاستقلالية الكاملة لديه. (فهيمة السعيد محمد العشماوي، ٢٠١٥م، ٢١).

الفئات التي تحتاج إلى وجود ظل هى كما يلي (إيمان عبدالعليم ، ٢٠١٨، ٤٩)

- **حالات التوحد (Autism) وهى فئة تعاني صعوبة نمائية خاصة تؤثر بصورة قوية في تواصلهم وتفاعلهم الاجتماعي .**
- **حالات متلازمة الدوان (Duane Syndrome) .**
- **حالات تأخر الكلام وصعوبة النطق .**
- **حالات فرط الحركة .**
- **حالات تعاني من إعاقات سعية (Hearing Impairments).**
- **حالات تعاني من إعاقات بصرية (Visual Impairments).**

- **حالات الصعوبات المتعددة (Multiple Disabilities) .**

(وهى فئة من الأطفال تتطلب احتياجات تعلم خاصة في مجالات التعلم وتتطلب الاستخدام الوظيفي للمهارات).

- **الموهوبين والعباقرة (Gifted and Talented).**
- **صعوبات التعلم الخاصة (Specific Learnin Disabilit)**

ثالثاً: الدواعي التي أدت إلى وجود معلمة الظل:

هناك العديد من الدواعي الإنسانية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يمكن أن تعتمد عليها وتوفر لنا المسوغات الكافية لاختيار معلمة الظل كإحدى الطرائق الفعالة المهمة للوصول بكل طفل من ذوى الاحتياجات الخاصة إلى أعلى درجة ممكنة من التوافق، ويمن الإشارة إلى العديد من الدواعي لعل أبرزها فيما يلي:

١- دواعي عالمية:

لقد تغيرت صورة الكون ودلالات المكان والزمان وقد شمل هذا التغير مفهوم النفس البشرية والنظرة إلى دور ومكانة البشر لجماعات متميزة في الطبيعة والتاريخ، وبدأ البحث عن الأصل المادي للإنسان وأصبحت النفس مجموعة من العلاقات المعقدة والتوازنات التي يمكن أن تنهار وأن يعاد إصلاحها كأية آلة أخرى، وانطلقت الأبحاث التجريبية عن تكوين الذكاء والنفس والعقل التي تحدد ضمن شروط اجتماعية ومادية وبيولوجية يمكن دراستها.(إيمان عبد العليم العكلى،٢٠١٨، ٢٥)

ومن أهم النظريات التي ظهرت في هذا المجال نظرية البرمجة العصبية اللغوية التي تقدم أساليب غير مسبوقة للتغلب على اضطرابات الانتباه من قبيل النشاط الزائد والتهور والاندفاعية والتشتت وضعف مهارات التنظيم والنسيان وصعوبات القراءة والكتابة وصعوبات التعليم واضطرابات الحركة، ومن هنا جاء الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة كبشر يجب توفير التعليم لهم في أوساط تتسم بعدم التفرقة مع من سواهم (عبد الفتاح تركي، ٢٠١٠م، ٧٩) فنادت العديد من المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم

المتحدة وما يتبعها من منظمات فرعية كاليونسكو والتي أقرت في مجلس حقوق الإنسان بتاريخ ١٥ مارس ٢٠٠٦م بضرورة توفير بيئة تعليمية شاملة في جميع المدارس العامة تقوم على مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وتوفير الاحتياجات المطلوبة لكل منهم وذلك بالقيام بالتغييرات والتعديلات في المحتوى والهياكل والاستراتيجيات بحيث يكون تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من مسئولية النظام التعليمي العام من مسئولية التربية الخاصة ومن أجل تحقيق ذلك توفير متخصصين لمساعدة المدرسين العاديين. (محمد متولى قنديل رمضان،٢٠١٩، ٢٨٥).

٢- دواعي ثقافيـة:

هناك مجموعة من الدواعي الثقافية التي أدت إلى ضرورة وجود معلمة الظل، فالثقافة لغة تعني جملة العلوم والمعارف والفنون التي يتطلب العلم بها وهي عبارة عن مركب يتألف من كل ما نفكر فيه أو نقوم بعمله أو نمتلكه كأعضاء في المجتمع (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤م، ٢٨) أي أنها تشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل المقدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع.(إيمان عبد العليم العكلى،٢٠١٨، ٢٧)

ومؤخرًا أصبح هناك اتجاه نحو زيادة مساحة الحرية وفرص ممارسة الديموقراطية بشكل ملموس، ولا جدال أن ثمة حاجة لأن ينعكس مناخ الحرية والديموقراطية داخل المدرسة سواء كان ذلك في فرص لاختبار أم في التعبير أم في طرق التعليم والتعلم وكذلك في النشاط وهذا بدوره ينعكس على مسألة مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال بشكل إيجابي وتعد ممارسة الحرية لدى الأطفال من الأهداف التربوية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها من خلال ما تقدمه من برامج تربوية مقصودة وغير مقصودة (عبد العزيز الشخص، ٢٠١٠م، ٤٩) وإذا مارس الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة مختلف الأنشطة المدرسية بحرية وديموقراطية بالشكل الذي يلائم احتياجاتهم أصبحوا أفرادا مشاركين في معرفة مشتركة وفي ذاكرة مشتركة مما ينمي لديهم الوعي بالانتماء الاجتماعي فبذلك يندثر لديهم الشعور بالاختلاف والاغتراب عمن حولهم، وإنه من الطبيعي أن تكون تكوينات المجموعات البشرية دائما ذات تنوع كبير، وكلما زادت

الحضارة تعقيدا أي كلما أصبحت الحضارة أكثر ثراء بالتكوينات الحضارية التحتية كلما أصبح وجود وظائف ومؤسسات للترجمة الداخلية وللتفاهم بين نظم الحضارة المسئولة عن الترجمة الداخلية، حيث تعد حلقة الوصل بين الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة والمجتمع (فاتن إبراهيم الجعفري، وممدوح عبد الرحيم أحمد،١٨٥،٢٠٠٨).

٣- دواعي اجتماعية:

للأسرة دور كبير في حياة أبنائها ويتساوى في ذلك الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة، فالبيئة المنزلية والجو الأسري الذي يسوده الحب والود يساعد الطفل على التوافق الشخصي والاجتماعي ويدخل في ذلك الانسجام العائلي والرعاية الوالدية التي لها علاقة بقدرة العائلات على التفاعل مع أبنائها من ذوي الاحتياجات الخاصة، فالرعاية الأسرية للطفل ذي الاحتياجات الخاصة يحدد نوع العلاقات والتفاعلات الاجتماعية لديه، والتي تدخل ضمن البناء النفسي ليشغل فيما بعد سلوكه التوافقي (سهير محمد سلامة شاش، ٢٠٠٢م، ١٣٥).

وعندما تكون الأسرة مضطربة العلاقات فإنها تفقد القدرة على الرعاية السليمة للأبناء، أو عندما لا يمتلك الآباء الوقت الكافي لرعاية أطفالها بسبب فترات العمل الطويلة على مدار اليوم، فالحل لهذه الحالات هو وجود معلمة ظل، وهذا لا ينفي الدور الهام للأسرة، ولكن هذه المعلمة هي القادرة على تنظيم وتفعيل العلاقات بين كافة من له علاقة بالطفل (جمال الخطيب، ٢٠١٣م، ٤٧).

٤- دواعي اقتصادية:

إن تربية ذوي الاحتياجات الخاصة أصبح مجالا مهما لتنمية رأس المال البشري، ذلك لأنها تعدهم لكي يعتمدوا على أنفسهم بدلا من أن يصبحوا عالة على المجتمع، وبرغم ذلك فإن الطاقة الاستيعابية لمدارس التربية الخاصة محدودة، مما أدى إلى حرمان أغلب ذوي الاحتياجات الخاصة في سن المدرسة من الحصول على خدمات تعليمية، حيث يتلقى ١.٨% فقط من هؤلاء الأطفال خدمات تعليمية.

ويزداد الأمر سوءًا بسبب عدم وجود تعليمات واضحة فيما يتعلق بتطبيق سياسة تعليمية شاملة بمدارس التعليم العام، بالإضافة إلى نقص الخدمات التعليمية لأنواع معينة من الاحتياجات الخاصة كالإعاقات المتعددة والشلل الدماغي والتوحد، وفي الواقع يتم استيعاب أعداد قليلة فقط من الأطفال ذوي الإعاقات الطفيفة، كما أن هناك عدم ملاءمة للأدوات والآليات والمهارات اللازمة لتقديم التشخيص الصحيح للأطفال الملتحقين فعلا بمدارس التعليم العام والذين لا يستفيدون من مدارسهم بسبب قصور التشخيص، مما يؤدي إلى قصور في تقديم الدعم الملائم لهم. (Maryola،2008، 2009، 85) ويرجع القصور في تقديم الخدمات التربوية المختلفة لذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام إلى الاعتقاد بأن مجال ذوي الاحتياجات الخاصة يعد من الأمور الثانوية، وأنه يجب التركيز على أمور أكثر إلحاحا مثل برامج التعليم العام وبرامج محو الأمية، مع العلم بأن ذوي الاحتياجات الخاصة هم فئة لابد أن تشملهم برامج التعليم العام وبرامج محو الأمية.

رابعا: الكفايات والمهارات المهنية لمعلمة الظل:

يحتل العلم مركزًا رئيسيًا في أي نظام تعليمي بوصفه أحد العناصر الفاعلة والمؤثرة في تحقيق ذلك النظام، وحجر الزاوية في أي مشروع يسعى لأهداف أو تطوير فيه، فمهما بلغت كفاءة العناصر الأخرى للعملية التعليمية فإنها تبقى محدودة التأثير إذا لم يوجد المعلم الكفؤ الذى أُعد إعدادًا تربويًا وعلميًا جيدًا، بالإضافة إلى تمتعه بقدرات خلاقة تمكنه من التكيف مع المستحدثات التربوية وتنمية ذاته وتحديث معلوماته باستمرار.

مفهوم الكفايات:

إن لمفهوم الكفايات معنيين أحدهما لغوي والآخر اصطلاحي.

١) **المفهوم اللغوي**

أشار كلٌ من إبراهيم مصطفي وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار(٢٠٠٤، ٧٩٤) فلقد وردت بمعنى "فعلها كفي يكفي أي استغناء به عن غيره"، ووردت بمعنى "الاستغناء عن الغير، فكفي الشيء يكفيه كفاية فهو كافٍ إذا حصل به الاستغناء عن غيره ، والكاف مدار حاجته عن حاجته زيادة أو نقصانًا".(المعجم الوجيز، ٢٠٠٠، ٥٨٣).

٢) المفهوم الاصطلاحي:

أما المعنى الاصطلاحي فقد وردت له عدة تعريفات منها: قدرة تسمح بالسلوك والعمل في إطار سياق معين ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات مندمجة بشكل مركب وتقود الفرد الذي اكتسبها إلى استثارتها وتوظيفها لمواجهة مشكلة ما وحلها. (محمد الدريج وآخرون، ٢٠١١م، ٥٣).

وتعرف الكفاية أيضا بأنها حالة الأداء والإنجاز المناسب لمهمة معينة، فَيُعَد الإنسان ذا كفاءة بالنسبة إلى إنجاز ما ينبغي تحقيقه وليس مقارنة بما يؤديه الآخرون. (مصطفي عبد السميع محمد وسهير محمد حوالة، ٢٠٠٥م، ١١٣).

ولما لهذه المرحلة من أهمية بالغة في بناء شخصية الطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة فلابد من أن تتوفر في معلمة الظل مجموعة من الكفايات التي تؤهلها للعمل مع هذه الفئة الهامة من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، لذا سوف نعرض الكفايات المناسبة لهذه المعلمة كالتالي:

أ- كفايات أكاديمية . ب – كفايات مهنية . ج- كفايات نفسية .

د- كفايات اجتماعية . هـ – كفايات ثقافية .

لذلك ينبغي أن تتوافر في معلمة الظل برياض الأطفال مواصفات خاصة تمكنها من العمل في هذه المرحلة، والتعامل مع الأطفال تعاملًا يقوم على الفهم الجيد لطبيعة نمو الطفل وللأهداف التي تسعى مؤسسات رياض الأطفال لتحقيقها، وبدون ذلك لا تستطيع الروضة المزودة بأحدث وسائل التعليم، وأكبر الإمكانات المادية أن تحقق

أهدافها بدون وجود معلمة مقتنعة بمهنتها ومؤهلة تأهيلًا عاليًا في جميع المجالات المهنية، والأكاديمية والثقافية، حيث إن إعداد معلمة رياض الأطفال إعدادًا جامعيًا قويًا يتيح لها الفرصة لتنمية معلوماتها، ورفع مستواها العلمي، كما يتيح لها التفوق وممارسة المهنة الجديدة.(حسن الباتع عبد العاطي،٢٠٠٩، ٩٥).

المحور الثاني:-

أهداف إعداد معلمة الظل في رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية.

نتيجة للدراسات النفسية، والبحوث التربوية والاهتمامات الكبيرة برياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد تطورت أهداف رياض الأطفال، وتنوعت مجالاتها، واتجهت إلى أن تكون أهدافا سلوكية يمارسها الطفل، فمن برامج مدروسة لتحقيق جوانبها المعرفية والوجدانية والمهارية بصورة مترابطة ومتكاملة، ولتحقيق أهدافه السلوكية بصورة فعالة، فقد ظهرت نماذج من النماذج المتطورة التي أخضعت للدراسات العلمية من قبل جامعات وكليات متخصصة في سيكولوجية تربية الطفولة المبكرة وتعليمها؛ لأجل إبراز دورها في تعليم الطفل (Matsuishi ,. & Others, 2016, p321)

وقد قام "ماير Meiyer" بدراسة مقارنة لأهم النماذج في مناهج رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، وحاول أن يحلل هذه المناهج، ويسلط الأضواء على بعض الاختلافات النظرية الرئيسة بين هذه المناهج، ومدى اتجاهاتها التربوية، وتأكيدها أنماطاً متنوعة في العملية التعليمية في رياض الأطفال، من حيث النمو الانفعالي والاجتماعي والدافعية والإدراكية والتمييز الحسي، والتحصيل الدراسي، والعمل الأكاديمي، ثم النظريات المختلفة عن النمو والتعليم، ودور المعلمة في كل منهج وطريقة تعليمها وتدريسها، وموادها المنهجية، وخبراتها التعليمية ، فقد حاول "ماير" عرض أهم أربعة نماذج لمناهج رياض الأطفال التي اشتهرت تطبيقاتها في رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية وتحليلها، وهي: (شبل بدران، ٢٠١٥، ٢١٠)

أ- النموذج الذي يهتم بتطور الطفل The Child Development Model:

ويستخدم هذا النموذج في معظم رياض الأطفال في تربية أطفال الطبقة الوسطى وتعليمها في الولايات المتحدة الأمريكية، كما أن مشروع البداية المنطلقة" Head Start قد استخدم هذا النموذج ضمن برامجه من أجل إغناء حصيلة الأطفال المحرومين ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا، ويتطلب هذا المنهج تهيئة غرفة واسعة بمساحات معينة لنشاطات مختلفة للأطفال داخل الصف، وألعاب متنوعة لا صفية خارج الصف، ثم زيارات ميدانية إلى البيئة المحلية المحيطة بالروضة.

والتعليم وفق هذا الموقف يتم عن طريق العمل Learning Doing بتوجيه المعلمة للأطفال ومراقبتهم وهم يستعملون المواد والأجهزة التعليمية بطريقة تزداد تعقيدا من الناحية التعليمية وتهذيبا وخيالا، كما أن المنهج يعطي حرية كافية للأطفال في اختيار النشاطات التي يميلون إليها، ويسمح لهم بحرية الانتقال بين النشاطات ومجالاتها. ومما يلاحظ أن هذا المنهج يهتم باللعب الاجتماعي والدراماتيكي ضمن برامجه اليومية بصورة فعالة، كما أنه يعطي أهمية خاصة للعلاقة بين مجالات التطور الاجتماعي والانفعالي والإدراكي؛ حيث إن قدرة الطفل على التعلم تعتمد على سلامة وضعه الانفعالي. فالمعلمات والأطفال يتواصلون على نحو طبيعي، في سياق العمل واللعب في البرامج اليومية؛ وذلك لسد حاجات الأطفال التطورية وتعاملهم ولعبهم مع الأطفال الآخرين؛ مما يؤدي إلى توسيع خبراتهم خارج البيت. ولعل أهم الأهداف التي يؤكدها هذا النموذج من المنهج ما يلي:

١. تعليم الطفل كيفية التفاعل والتعاون مع الأطفال الآخرين.
٢. تطوير وسائل التحكم الداخلي للطفل بما يتفق مع السلوك المقبول والمرغوب فيه.
٣ . تطوير الإحساس لدى الطفل باحترام الذات والثقة بالنفس.
٤. تعليم الطفل المزيد عن البيئة الواسعة المحيطة به.

ب- نموذج الإدراك اللفظي The Verbal- Cognitive Model:

ويقوم هذا النموذج من المنهج على ما هو مطبق في روضة "لابسلانتي Lapsilanti"؛ حيث يوفر للأطفال نشاطات وأماكن شبيهة بما هو موجود في النموذج الأول تطور الطفل – إلا أن هذا المنهج قد يتميز عنه بالآتي:

١. تأخذ المعلمة دوراً توجيهياً فعالاً وكبيراً في تخطيط نشاطات معينة تجعلها محوراً يتبناه الأطفال.
٢. تكثر المعلمة التحدث والكلام مع الأطفال طوال اليوم الدراسي، وتطرح الأسئلة باستمرار، وتجيب عنها بالمشاركة مع الأطفال.
٣. يؤكد هذا المنهج أهدافاً عقلية إدراكية تقوم أساساً على نظرية بياجيه» في تطوير النمو العقلي.
٤. كما أنه يؤكد أهدافًا اجتماعية وانفعالية بغية تحقيق أغراض التطور الإدراكي للطفل.

ويُعَدُّ التفاعل بين الأطفال وسيلة مهمة للتطور الإدراكي للطفل، وهكذا فإن هذا النموذج من المنهج قد يعطي دوراً كبيراً وفعالاً للمعلمة؛ لكي تقوم بتعليم الطفل بصورة مباشرة، وتجعل من الاستكشاف أمرًا حتميًا للتعليم، كما أن البيئة تنظم وترتب بصورة تجعل عملية التعلم أمرًا ممكنًا وميسورًا، وكذلك فإن من وظائف المعلمة الرئيسة التنمية اللغوية للطفل، وإرساء استراتيجياتها عن طريق توجيه الأسئلة والتعليمات إليها باستمرار ضمن برامج يومية محددة في الروضة. ويقوم المنهج في البداية بتبسيط البيئة المحيطة بالطفل؛ بغية تسهيل تطور قدراته السابقة مثل تصنيف حجمين من المكعبات فقط، ثم يتدرج بإثراء البيئة التعليمية، بإضافة مكعبات أكثر وأكبر من حجمين، وقد يفسح هذا المنهج مجالا للأطفال في اختيار النشاطات، إلا أن هذا الاختيار خاضع لقيود وحدود تفرضها المعلمة.

وهذا المنهج يحقق الأهداف التالية:

- تطوير المعرفة المادية لدى الطفل مثل الزجاج القابل للكسر.

- تطوير المعرفة الاجتماعية لدى الطفل مثل: قيام الطبيب بوظائف معينة. تطوير المعرفة المنطقية في التصنيف لدى الطفل مثل : الاثنان أكثر من الواحد.
- تطوير قدرة الطفل في التمثيل بالرمز.

ج- نموذج المنهج المبني على الإدراك الحسي" The Sensory Cognitive Model" :

ويقوم هذا النموذج من المنهج على طريقة مدام منتسوري" في تربية طفل الروضة؛ حيث يتم ترتيب صف الروضة بطريقة منتظمة وغير مكتظة، وتوفر فيها المواد والأجهزة للمهارات الحسية، ونشاطات الحياة التعليمية في الاستعدادات للقراءة والكتابة والحساب، وتكون المعلمة مسئولة عن تعليم مجموعة من الأطفال في مختلف الأعمار بين (٤-٥ سنوات) في الصف الواحد.

كما أن المنهج يؤكد الخبرات المادية غير اللفظية بغية تطوير قدرة الطفل على التمييز الحسي، والقدرات الحركية، وللطفل الحرية في اختيار نشاطه، وفي الانتقال من نشاط إلى نشاط آخر حسب رغبته وسرعته في التعليم، ولكن المواد والنشاطات التعليمية مرتبة ومتسلسلة بعناية فائقة وبصورة مترابطة ومتكاملة، وعندما يكتسب الطفل خبرة مادية ملموسة، تقوم المعلمة بالإشارة اللفظية لها مثل (سميك، رقيق، ...إلخ)، ثم تلاحظ مدى التقدم الذي يحققه الطفل من فهم وتمكن للمواد التعليمية الجديدة.(صبري الأنصاري إبراهيم،١٩٩٤م، ١٦١)

كما أن اختيار الطفل لنشاطه يمثل جانبًا أساسيًا في هذا النموذج؛ لأن الكثير من النشاطات يقوم بها الطفل على انفراد، إلا أن اللعب الموازي في مجموعة مختلفة يُشكّل أيضًا جانبًا مهمًا ضمن هذا المنهج، ولكن اللعب الاجتماعي والدراماتيكي غير مسموح به في المنهج، فضلاً عن أن هذا المنهج أصلاً يؤكد النشاطات الحية الإدراكية الفردية بغية تحقيق الأهداف التعليمية الآتية:

١- تكوين القدرة لدى الطفل على المقابلة والتمييز بدرجات معينة في الألوان والأصوات والأنسجة والأوزان.
٢- تكوين القدرة على ترتيب المواد حسب تزايد الحجم والشكل والنغمة.
٣- القدرة على تمييز نظام من الارتفاع المتزايد عن نظام لقصر متزايد.
٤- العناية بالنباتات والحيوانات.
٥- القدرة على العناية بالنفس مثل الغسل، والتنظيف، وارتداء الملابس.
٦- الاهتمام بالعد والعدد والأرقام وتكوين مفاهيمها الصحيحة.
٧- تطوير المهارات الحركية من أجل تكوين الاستعدادات للكتابة.
٨- تعلم أصوات الحروف، والاستعداد للقراءة.
٩- تطوير الانتباه لدى الطفل.

وفي الحقيقة، فإن رأي مدام منتسوري في الذكاء يعني أنه القدرة على الترتيب والتصنيف، واعتقادها بأن الذكاء ينشط بتفاعل الطفل مع بيئته؛ مما يجعلها متعاطفة مع آراء بياجيه التي تؤكد أن التمثيل والمواءمة في تفاعل مستمر مع البيئة؛ غير أن تأكيد "مدام منتسوري على التعلم عن طريق العمل والدافعية الضرورية، يلتقي مع فكرة نموذج تطوير الطفل المشار إليه سابقا.

ج النموذج اللفظي التعبيري The Verbal Dialectice Model:

يقوم هذا النموذج على المنهج الذي وضعه برايتر وإنجلمان Engel Man & Beriter 1961من أجل تطبيقه في رياض الأطفال، وقد نظما المنهج تنظيمًا أكاديميًا حتى يمكن استخدامه مع الأطفال المحرومين ثقافيًا واجتماعيًا واقتصاديًا، مستهدفين تزويدهم بالمعلومات والمهارات التي قد يحتاجونها في المرحلة الأولى من المدرسة الابتدائية؛ ليتساووا مع الأطفال الآخرين في التحصيل الدراسي ويلعب التعليم المباشر في مجالات اللغة والحساب وقراءة القصص والمسرحيات دورًا رئيسًا في البرنامج اليومي للروضة وفق المنهج، وكذلك يؤكد المنهج التعليم المباشر، ويعتمد عليه اعتمادًا

كبيرًا؛ ولذلك يؤكد التكرار اللغوي واللفظي، مستندًا إلى الاعتقاد السائد بأن التعليم يمكن أن يتم في أحسن صورة، عن طريق التلقين المتضمن في ترديد الأطفال أقوال المعلمة، ويلي الإجابات الصحيحة للأطفال توزيع المكافآت، مع استعمال حر للاستحسان اللفظي والمعاني وتقديم الحلوى، وقد وضعت مواد البرنامج على نحو متسلسل تبعًا لصعوبة المفاهيم وتعقيدها؛ بحيث يمر جميع الأطفال بالبرنامج ذاته وتحدد منتسوري" الإنجاز بمقدار ما تم إعطاؤه من المنهج، أما اختيار الأطفال لمجالات النشاط فمحدود جدا، ويقتصر فقط على فترات اللعب شبه المنظم، كما أن اللعب الاجتماعي والدراماتيكي لم يكن له أي دور في هذا البرنامج، ويرجع ذلك إلى الاعتقاد القائل بأن الطفل المحروم، لديه عدد محدود من الساعات التي يلحق فيها بأقرانه الأكثر حظا؛ حيث ينظر إلى التطور الأكاديمي بوصفه عاملاً لتطوير الشعور باحترام الذات. (صبري الأنصاري إبراهيم،١٩٩٤م، ١٦١).

وتتلخص أهداف هذا المنهج فيما يلي:

١. استعمال الجمل الخبرية المثبتة والمنفية عند الإجابة عن الأسئلة، مثل: ما هذا؟ هذا كتاب... إلخ.
٢. القدرة على التعامل مع مجموعات ذات طرفين مثل: مضيء- مظلم، حار بارد... إلخ.
٣. استخلاص الاستنتاجات، مثل: (بعد، عندئذ...) إذا سقط ذلك فعندئذ سينكر.
٤. تسمية الألوان الأساسية.
٥. العدد إلى الرقم عشرة.
٦. تمييز وتسمية أصوات حروف العلة، وخمسة عشر صوتًا صحيحًا.
٧. قراءة مفردات لا يقل عددها عن أربع كلمات.

وإلى جانب هذه النماذج في برامج رياض الأطفال، فقد قامت جامعات وكليات تربوية جديدة بمشروعات تربوية متنوعة لتطوير مناهج رياض الأطفال وهي كثيرة منها:

١. **نموذج "تكسون"** للتربية المبكرة: وهذا النموذج خضع لإشراف كلية التربية بمدينة تكسون في ولاية أريزونا الأمريكية.

٢. **نموذج تحليل السلوك** وهذا النموذج أشرفت عليه جامعة كنساس الأمريكية.

٣ **نموذج الاستجابة** : وقد أشرف على هذا النموذج أحد أساتذة معهد الغرب الأقصى للبحوث والتنمية في بيركلي كاليفورنيا.

٤. **النموذج ذو الطابع المعرفي** وقد أشرفت على هذا المشروع مؤسسة البحوث التربوية (بابسلانتي) بولاية ميتشجان.

٥. **برنامج أنجل – بيكر في الاستخدام المنظم للمبادئ السلوكية:** وكان هذا البرنامج بإشراف أساتذة من جامعة أوريجون.

وإلى جانب هذه المشروعات في مناهج رياض الأطفال أخذت المناهج العامة لرياض الأطفال أنماطاً متنوعة متألفة مرة ومختلفة تارة أخرى في وجهة نظرها التربوية.

وقد اقترح دورين (١٩٧٢) عدة ثنائيات متناقضة بوصفها اتجاهات تتراوح البرامج بين قطبيها، وهذه الثنائيات هي:

- برامج محددة البنية...وبرامج غير محددة البنية.
- برامج تؤكد المهارات المعرفية...وبرامج تؤكد المهارات الوجدانية.
- برامج التعلم عن طريق التعليم وبرامج التعليم عن طريق الاستكشاف.
- برامج تؤكد المكافأة الخارجية.
- وبرامج تؤكد المكافأة الذاتية.
- برامج تؤكد المضمون...وبرامج تؤكد العمليات.

وفي الحقيقة، إن هذه البرامج تتشابه في كثير من عناصرها أحيانًا وتختلف أحيانًا أخرى، وكلما زاد التشابه بين برنامجين أو أكثر كانت هذه البرامج تشترك في اتجاه واحد، بَيْدَ أن الاختلاف بين هذه البرامج ليس تامًا، فهناك دوماً عناصر تشابه، ولكن

الاختلاف يكمن عادة في نقطة التأكيد التي يتبناها البرنامج، هل يؤكد الجانب المعرفي، أم يؤكد الجانب الوجداني؟ وأخرى يتم التركيز عليها خلال نشاطات الروضة اليومية.

ومما يلاحظ أن البرنامج المحدد البنية – على سبيل المثال– ليس مطلقًا، وبصورة لا تترك أي مجال لمبادرة المعلمة، أو لاقتراحات الأطفال الآنية، كما أن البرنامج غير محدد البنية لا يعني عشوائية لا يحكمها ضابط ولا خطة نظامية، كما أن الدافعية الخارجية لا تعني التجاهل ولا الإهمال لكل الدوافع الذاتية من قبل الطفل.

ومما يلاحظ أيضًا، جميع هذه البرامج تعطي أهمية كبيرة للتنمية اللغوية لطفل الروضة، وتضع لها خطة متكاملة في الممارسة والتدريب لإكساب الطفل مهارات اللغة الأساسية المتمثلة في مهارة الإصغاء الاستماع عن طريق سرد القصص المصورة المشوقة، والتمارين اللغوية في الحوار والأسئلة، ومهارات التحدث التكلم والطلاقة في التعبير لدى طفل الروضة، ثم تكوين مهارة الاستعداد للقراءة والكتابة واكتساب الطفل المهارات الضرورية في مجالات القراءة والكتابة عن طريق التدريب والتمارين في كراسات منظمة، وألعاب متنوعة بالطين الاصطناعي والرمل والماء؛ مما يسهل على الأطفال إتقان مهارة القراءة والكتابة في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية. وهكذا، فقد أصبحت مناهج رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية مسألة تربوية مهمة، وينظر إليها نظرة علمية باعتبارها المحور الأساسي للعملية التعليمية والتربوية، في ترابط وتكامل مستمرين وبتأثير كبير في تجويد تعلم الطفل بدافعية قوية في المراحل التعليمية الأخرى؛ ولذلك أصبحت شاملة ومرنة، تشمل جميع نشاطات الطفل في الروضة وخارجها من نشاطات جسمية وحركية وفعاليات عقلية وإدراكية، وخبرات معرفية وتفاعلات فعالة مع الظروف البيئية ومحفزاتها وتحدياتها، وفرص مثمرة في حاجات المجتمع الحالية والمستقبلية.

وفي الحقيقة، إن المناهج المعاصرة تُعدّ الطفل هو المحور في كل نشاطاتها، وتقوده دائمًا إلى النشاطات الذاتية، واللعب الحر الممتع، والعمل الجاد المشوق، وإلى

المحاولة والخطأ والتجريب المستمر في مجال الاستكشاف، وبذلك فهي مرنة في تطبيقاتها وبرامجها، تستوعب كل الاقتراحات ورغبات الأطفال الطارئة وميولهم ضمن النشاطات اليومية، ولا تتقيد بالحرفية الجامدة، والآلية المملة والإلزامية الحادة ولا بالحتمية غير القابلة للتغيير والتطوير والتنويع، وإنما تكون غالبًا مرنة وقابلة للتنويع والابتكار، والتجديد، والتطوير، والتغيير تبعًا لظروف التطبيق والمستلزمات والأدوات، وفي ضوء اقتراحات الأطفال وحاجاتهم، ودوافعهم وشغفهم باللعب والتعلم واكتساب الخبرات وممارساتها، وكذلك تطور المفاهيم والمهارات الحياتية في المجالات التكنولوجية المعاصرة المتطورة.

رابعًا: شروط متطلبات القبول لإعداد معلمة الظل في رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية.

سياسة القبول Admission: هي الشروط التي نص عليها قانون تنظيم الجامعات لقبول حريجات الثانوية العامة بكلية إعداد المعلم (أحمد وجيه الحصاوي، احمد عبد الباقي يستان، ١٩٩٩، ٧٩).

تتعدد سياسيات القبول في الولايات المتحدة الأمريكية بتعدد مؤسسات الإعداد ولكنها جميعًا تهدف إي الارتقاء بمستوى كفاءة المعلم وإعداده، وسف نعرض أهم الشروط في مؤسسات إعداد كعلمة الظل في رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية (Kamath، 2016،5).

تعتمد سياسة القبول في كليات وجامعات الولايات المتحدة الأمريكية لإعداد معلمة الظل في رياض الأطفال على سياسة "القبول المفتوح" والذي تضع في اعتبارها مسول واستعدادات الطالبات وليس على أساس أدائهم في المدرسة الثانوية؛ حيث تترك لهم الكلية فرصًا لتقديم طلبات الالتحاق بالكلية وبعد فترة وجيزة من تقديم هذه الطلبات يتم البت في أمر قبولهم بالكلية أو عدمه؛ وذلك بغض الظر عن مستوياتهم الدراسية السابقة أو نتائجهم في اختبارات القبول التي عقدت لهم(Steimberg، 2002،23)؛

حيث إن هناك جانبان يتم على أساسهما اختيار معلمة الظل في رياض الأطفال وهما: الجانب الأكاديمي والعلمي وجانب الاتجاه نحو المهنة.

١) الجانب الأكاديمي والعلمي:

- الحصول على شهادة الثانوية العامة بدرجات محددة.
- اجتياز اختبارات القدم للالتحاق بالكليات المتخصصة بإعداد معلمة الظل في رياض الأطفال.
- الحصول على خطابات تزكية من مصادر موثقة.
- القدرة على استخدام الحاسب الآلي وإتقان مهارات استخدام الإنترنت، وبرامج معالجة النصوص وقواعد البيانات وبرامج البوربوينت.(Akshata Kamath،2016،5)

وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن الاختبار الدقيق للطالبة/ معلمة الظل المبنية على أسس علمية سليمة يؤثر بالتأكيد على نجاحها كمعلمة في المستقبل، وقد أدركت العديد من الدول هذه الحقيقة لذا سعت لاختيار أفضل العناصر للعمل بمهنة التدريس إيمانًا منها بأن برنامج الإعداد مهما بلغت دقته لن ينجح ويؤتى ثماره ما لم يسبقه نظام قبول دقيق يؤهل الشخص المناسب لأن يكون في المكان المناسب.

٢) جانب الاتجاه نحو المهنة:

حيث يتم قبول التحاق الطالبات ببرامج إعداد معلمة الظل بعد اجتيازهن اختبار يقيس الميول والاتجاهات نحو التعلم في هذا المجال وحب العمل وممارسته مع الأطفال، بالإضافة إلي التأهيل الصحي والبدني واجتيازهن المقابلة الشخصية(Special Georgia Reqirements،2007).

وبصفة عامة يمكن إجمالي هذه الشروط في الآتي:

- ملء استمارة التقدم للالتحاق بالجامعة.
- استمارة الثانوية العامة.

- اجتياز الطالبة /معلة الظل للمقابلة الشخصية والتي تجريها عادة مع لجنة من أعضاء هيئة التدريس بقسم تعليم الأطفال المبكر للتأكد من صلاحيتها للعمل مع الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة.
- سجل الطالبة المعتمد من مدرستها الثانوية.
- تقديم الطالبة لبيان مكتوب يوضح دوافعها للعمل مع الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة وسبب اختيارها لهذا العمل.
- اجتياز الطالبة لاختبارات القبول الخاص بالكلية أو الجامعة والذى يختلف باختلاف الكليات والجامعات.
- ومن الشروط التي اهتمت بها العديد من الكليات هو شرط اللغة؛ حيث اشترطت كل جامعة مهارة الطالبة وبراعتها في اللغة التي يدرس بها داخل الجامعة سواء كانت إنجليزية أو غيرها، وأكدت الكليات على هذا الشرط وأجرت له الامتحانات الخاصة التي تثبت براعة الطالبة في اللغة سواء مكتوبة أو منطوقة، وعلى الطالبة اجتياز هذا الشرط لالتحاقها بالكلية؛ ويرجع سبب اهتمام كليات إعداد معلمة الظل بهذا الشرط لاهتمامها بأن تكون الطالبة بارعي في اللغة التي ستدرس بها برامج الإعداد المقدم لها، وهذا يساعدها في التفوق والنجاح الأكاديمي وفهم تخصصها جيِّدا وتفوقها وتميزها في مجال عملها مع الأطفال بعد التخرج.

ويتضح مما سبق أن هناك اهتمامًا كبيرًا من قبل الكليات والجامعات التي تتعهد عملية إعداد المعلمين بصفة عامة وإعداد معلمة الظل بصفة خاصة، ويتضح هذا الاهتمام من دقتها الشديدة في عملية انتقاء الطالب المعلم، والتي يمكن القول فيها إنها في حد ذاتها تعد عملية "غربلة" للحصول على أفضل المدخلات، فالأمر أشبه بعملية انتقاء أكثر من قبول، وتركز هذه الجامعات والكليات في مجملها على ضرورة أن يكون لدى الطالبة المعلمة.

خامسًا: برامج إعداد معلمة الظل في رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية.

ظهر الاهتمام بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ورعايتهم تعليميًا، وكذلك الاهتمام بإعداد وتدريب فئة خاصة من المعلمين لهم مع تقديم كافة الخدمات التدريبية بما يتلاءم واحتياجاتهم وظروف الإعاقة بالنسبة لهم بدعوى تحقيق عدالة الفرص التعليمية وتحقيق ديمقراطية التعليم، كما أن الأدبيات ذات الصلة بتدريب معلمي التربية الخاصة على المستوى العالمي تشير إلى وجود صعوبات جمة تكتنف عمليات التدريب؛ حيث يتضمن تدريبهم فكرًا تربويًا يختلف باختلاف الظروف والسلوك والخدمات، وبالتالي يحتاج المعلم إلى مهارات تختلف تبعاً لاختلاف نوع ودرجة الإعاقة، وظروفها، وسلوكيات المعاق، والتحديات التربوية التي تواجه المعلم وفقًا لنوع الإعاقة لتحقيق أكبر قدر من التكيف مع هذه الوظيفة.

وتشير الاتجاهات العالمية الحديثة إلى قضية الدمج Inelusion وما يتطلبه ذلك من إعداد متخصص للمعلمين بحيث يصبح قادرًا على التخطيط للأنشطة الصفية في بيئة الدمج وبما يمكنهم من إشباع الحاجات الفردية لكل دارس على حدة اعتمادًا على ما لديه من إعاقة،. ويتطلب هذا أيضًا أن يكون المعلم قادرًا على معرفة السمات العامة للدارسين من ذوي الإعاقات، والخدمات المقدمة وذلك من خلال ما يقدم إليه من برامج تدريبية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.Campeau ،pyecha &.،(2015)

تتسم البرامج التي تقدمها المؤسسات الأمريكية لتدريب معلمي التربية الخاصة بالتنوع لاختلاف ما يحتاجه المعلمون من خبرات تبعاً لمستوياتهم، وحاجاتهم المختلفة، وتقع مسئولية التدريب على إدارات التعليم في الولايات المتحدة، وبعد ذلك يدرب في تخصص معين وبعض الولايات تقدم رخصاً في التربية الخاصة عامة، بينما تقدم ولايات أخرى تراخيص مختلفة لعدة تخصصات في التربية الخاصة، ويلاحظ على برامج إعداد معلمي التربية الخاصة، التنوع حيث يقوم حوالي (٧٥) جامعةً وكلية بالإشراف على برامج التدريب لإعداد معلمي التربية الخاصة والتي تنتشر في حوالي (٣٣) ولاية وأشهرها

جامعة "جالوديت Gallaudet university" بواشنطن التي تقتصر على تعليم المعاقين ليس هذا فحسب بل يتدرب بعضهم على مهارات التدريس الخاصة بالعمل في مدارس العاديين متى دعت الحاجة إلى ذلك، ويوجد في الجامعة مركز يعمل على تحقيق الكفايات المطلوبة لمعلقي التربية الخاصة ومن أهم وظائف المركز تهيئة الفرص للتشاور وحل المشكلات المدرسية وتنمية وتطوير استراتيجيات تعلم تهدف إلى تقبل العمليات التدريسية الحديثة للمعاقين Campeau .، pyecha & ،.(2015).

وهناك جامعات أخرى بالإضافة لجامعة "جالودت تمنح شهادة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة مثل جامعة شمال فلوريدا ويتكون البرنامج التدريبي فيها من (١٢) دورة وتعتبر الشهادة الممنوحة من الجامعة شرطاً من قبل وزارة التعليم للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وفي إطار اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بإعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة أعدت لجنة التربية والتعليم الأمريكية؛ وذلك بهدف امتلاك معلمي التربية الخاصة الحد الأدنى من المعايير اللازمة للقيام بعملهم **(National Education Association،2019،79)**

وتتضمن المعايير المجالات التالية :**Salmon** B& **Wale**) ،(2017

- المجال الأول (الكفاءة : وتتضمن العديد من الكفايات منها (استخدام استراتيجيات التواصل، فهم ثقافة المعاق، الوعي بالخصائص الجمالية والأدبية، إتقان استخدام المبادئ التوجيهية الاستماع: ويتضمن ما يلي: (فهم الأفكار الرئيسية للغة، وتوسيع نطاق الخطاب، فهم ثقافة المعاني الضمنية والسطحية)
- المجال الثاني(الثقافة والمجتمع): وتتضمن من الكفايات من أهمها: مناقشة وبحث الهيكل المجتمعي، الحصول على لمحة عامة عن ثقافة المعاق، تنمية المهارات والمعايير الثقافية داخل المجتمع.
- المجال الثالث(نظريات التعلم وتنمية الطفل).
- المجال الرابع(تطوير المناهج الدراسية).
- المجال الخامس(التعليمات): وتتضمن مجموعة من الكفايات أهمها:

- تحديد مجموعة متنوعة من استراتيجيات التدريس.
- اتخاذ قرارات حاسمة فيما يتعلق باختيار المواد التعليمية وتنفيذ الأنشطة.
- تقييم إجمالي التدريس على النحو فعال بحيث يكون التقييم مستمرا للطالب والتعلم والتقييم الذاتي، والاستفادة من مزايا التكنولوجيا القائمة.

- المجال السادس (اكتساب المعرفة):وتتضمن مجموعة من الكفايات أهمها:

- الوعي بمصادر المعلومات.
- القدرة على تحليل المعلومات الجديدة.
- المجال السابع: القيادة.
- المبادرة والرغبة والقدرة على اتخاذ القرارات.
- المهارة في التخطيط وتنظيم الوقت والموارد.

وتهدف مدارس التنمية المهنية إلى تغطية كل أنواع المعلمين بثياب الجودة المهنية، وتعتبر ولاية ميرلاند من الولايات الرائدة في مدارس التنمية لفوزها بأفضل برنامج مميز في تنمية المعلم مهنياً عام ١٩٩٨، وتقدم مدارس التنمية المهنية استراتيجيات وبرامج تنموية عن طريق شبكة إلكترونية توفر تعليمًا إلكترونيًا لتيسير سبل التعاون والاتصال بين كافة المساهمين في مدارس التنمية المهنية.

وتتضمن الخدمات المقدمة لتدريب المعلمين أشكالاً عديدة ومترابطة تتلاءم مع ما فرضته حركة تربية الأفراد المعاقين (Idea) مثل: خدمات الفصل العادي، أو الفصل العادي من الاستشارات أو الخدمات المنتقاة، أو غرفه المصادر، أو مركز التشخيص والعلاج أو التوجيه المنزلي، أو الفصول المغلقة على نفسها أو المدارس الصباحية الخاصة أو الداخلية، بالإضافة إلى تدريب المعلمين الأساسي في الكليات الجامعية وما تتضمنه من أشكال عريضة لبرامج التدريب، ويؤكد القانون الفيدرالي للأفراد ذوي إعاقة التعلم على مبادئ يتم تدريب المعلمين منها:

- توفير خدمات تعليمية مناسبةappropriate education : بحيث تكيف المدارس برامجها التربوية للأفراد كل حسب إمكاناته، وفي ضوء تقويم لا يميز بين فرد وآخر، وتحسين نوعية التعليم بها بتقديم الخدمات لهم.
- توفير بيئة تعليمية غير مقيدة: creating non-restrictive environment، بحيث تتعاون المدارس مع الوالدين والبالغين من الدارسين في تصميم وتنفيذ برامج التربية الخاصة.
- المشاركة الوالدية ومشاركة الدارسينParental and student participation :، بحيث تتعاون المدارس مع الوالدين والبالغين من الدارسين في تصميم وتنفيذ برامج التربية الخاصة.
- وفي سبيل تدريب المعلمين على عملية التخطيط يتم تدريبهم على عدة مراحل لتنفيذ برامج التربية الخاصة هي كما يلي:

١. إرشاد والتوجيه :Referral حيث يتم إرشاد الطفل إلى مكتب خدمات التربية الخاصة ويشترك في هذه العملية الوالدان، ووكالات الخدمات الاجتماعية وممرضات الصحة العامة وأطباء ومعلمو التربية الخاصة.

٢. التشخيص التقييمي :Assessment وهي مرحلة تشخيص لطبيعة الإعاقة وأنواع الخدمات يمكن أن يتم توفيرها لها.

٣. التميز بين درجات الإعاقة :Identification وفيها يتم تعرف ما إذا كان الطفل يعاني من إعاقة واحدة أو عدة إعاقات وأنواعها.

٤. تحليل الخدمات المقدمة :Analysis Of Services وفي هذه المرحلة يتم استبعاد نسبة قد تصل إلى ٢٥% ممن المرشحين للحصول على خدمات التربية الخاصة وذلك وفق معايير ينتم تدريب المعلمين عليها.

٥. تسكين المرشحين في برامج الدراسة :Placement حيث يتم التخطيط للبرامج الفردية ويتم تدريب المعلمين على معيارين أساسيين: توفير بيئة تربوية في وجود

معوقات التعلم، وتوفير تعليم عام مناسب حيث يتم تدريب المعلمين على أسلوب الدمج في الصفوف التقليدية.

٦. صنع القرار التعليمي :Instructional Decision Making ويتم تدريب المعلمين على الحرية في صنع القرارات التعليمية الخاصة ببرامج تعلم الأطفال، وهنا يقوم المعلم بحرية في تخطيط دروسه.

٧. تقويم البرامج :Program Evaluation بحيث تشمل كل خطة للتربية الخاصة على تقويمات لأداء الدارسين بين الحين والآخر لتعرف مدى تقدم الطفل في برامج الدراسة ويتم تدريب المعلم على أنماط متنوعة للتقويم في كافة المراحل.

وهناك العديد من البرامج التي تختلف في مناهجها لاختلاف الجامعات التي تقوم بإعداد تلك البرامج، فهناك برنامج للمشاركة بين جامعة جون هوبكيز ومدرسة مونتجوميري، لزيادة إعداد وتخصصات المعلمين العاملين في مجال التربية الخاصة للمساعدة في تخفيض العجز الكمي لإعداد معلم التربية الخاصة أو النقص الكيفي، ويشمل برنامج الإعداد من مجموعة من البرامج التي تمد المعلم بطرق التدريس وخصائص وسلوك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، كذلك استراتيجيات التدريس الفعالة والمناهج التي تعمل على المساعدة في دمج المعلمين العاديين مع معلم التربية الخاصة، كما أنها تمد المعلم ببرامج الإرشاد العملي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومدة البرنامج عاميين دراسيين، ويحدث التدريب العملي مرتين خلال البرنامج أحداهما في السنة الأولى من البرنامج والثانية في السنة الثانية من البرنامج وذلك بهدف مشاركة المعلمين الذين يتم إعدادهم للعمل في مجال التربية الخاصة باستمرار في مدارس المعاقين.

وهناك برامج لإعداد معلم التربية الخاصة لدرجة الماجستير وتعتبر تلك البرامج جزءا من برامج التعليم العام، ويتم تصميمها من أجل إعداد المعلمين الممتلكين للمهارات للعمل مباشرة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن يقوم بالدور الاستشاري مع

الوالدين ومعلمي الفصول العادية، ويتم ذلك من خلال ذلك البرنامج تدريس العديد من المناهج التي تعمل على إفادة المعلم في تحسين كفاءته في مجال تعليم وتأهيل وتدريب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقدم هذه البرامج فقط للحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى، حيث يقدم لهم العديد من المقررات الدراسية.

كذلك تتعدد مناهج الإعداد لمعلم التربية الخاصة باختلاف نوع الإعاقة، فبرامج إعداد معلم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يكون كالتالي:

ينقسم نظام إعداد المعلمين وتدريبهم للعمل في مجال المعاقين سمعيًا بالولايات المتحدة الأمريكية إلى ثلاثة أنواع:

١. **برامج للدراسة الأكاديمية:** يتلقى المعلم لمدة خمس سنوات دراسته فينتهي بالحصول على درجة الماجستير في التربية، كما يتلقى أثناء دراسته علميا في ميدان المعاقين لاكتساب الخبرة العلمية في هذا المجال.
٢. **برنامج مدته أربع سنوات:** بعد التخرج من الجامعة في تربية وتعليم الأطفال المعاقين سمعيا يكتسب الدارس في هذا البرنامج خبرة وكفاءة في تربية المعاقين سمعيًا.
٣. **برنامج مدته عامان:** بعد التخرج من الجامعة يبدأ البرنامج بعد البرنامج الدراسي العادي.

وقد تطورت مناهج إعداد معلم المعاقين سمعيًا تطورًا كبيرًا خلال الفترة السابقة وأضيفت مناهج جديدة وزادت من الإعداد، حيث إن الخطة الدراسية لإعداد معلم المعاقين سمعيًا في الجامعات والكليات في الولايات المتحدة الأمريكية تكون غير ثابتة عند حد معين ولكنها تتغير بالإضافة أو الحذف لبعض المناهج الدراسية.

أما بالنسبة للإعداد العملي اختلفت برامج إعداد وتدريب معلم المعاقين سمعيًا فيما يتعلق بالطريقة التي يتم بها اكتساب الخبرات العلمية المطلوبة، فبعض المؤسسات التعليمية توجد لنفسها مدارس نموذجية شاملة والبعض الآخر يستخدم النظم المدرسية

على نطاق واسع لتدريب المعلمين فيها وبرامج أخرى تتيح خبرات تعليمية خلال السنوات الأولى من التدريب تتبع ذلك بطريقة مكثفة من برامج الإعداد.

ومن نماذج إعداد معلم المعاقين سمعيًا في الولايات المتحدة الأمريكية برنامج كلية سمث/ كلارك smith college Clark وهي تعد المعلم العامل في مجال المعاقين سمعيًا للمرحلتين التاليتين مرحلة ما قبل المدرسة للمعلمين الذين سيعملون مع الأطفال الصم ما بين سن الثالثة والسادسة من العمر.

المرحلة الأولية للمعلمين الذين سيعملون مع الأطفال الصم منذ بداية التعليم النظامي حتى دخولهم المرحلة الثانوية.

كذلك هناك برامج إعداد معلم المعاقين سمعياً بجامعة ميتشجان، كما أن هناك أربع كليات أخرى تقوم بتقديم خدماتها التعليمية للطلاب المعلمين وهي:

- **كلية امهرست Amherst college .**
- **كلية هاميشير Hampshire Collage**
- **كلية ماونت هوليوك The University of Massachusetts**
- **جامعة ماساشوستس The university of Massachusetts**

أما بالنسبة لبرامج إعداد المعلم العلمي والعملي للمتخلفين عقليًا، فهناك نماذج كثيرة لإعداد معلمي المتخلفين عقليًا، وذلك بجامعة سيرا كوزي ووسكنسن وميتشجان وجامعة منيسوتا.

وتهدف جميع البرامج إلى هدفين، وهما:

- هدف يتحقق على المدى القصير لهذا البرنامج وهو تدريب المعلمين وإعدادهم للعمل في ميدان التخلف العقلي في المجالين العملي والنظري.

- هدف يتحقق على المدى الطويل وهو دراسة المشكلات المتعلقة بالاحتياجات الخاصة بالمتخلفين عقلياً وحل مشكلاتهم والاستمرار في تطوير المناهج وإعادة النظر فيها بصفة مستمرة.

أما بالنسبة للإعداد العلمي والعملي فالطلاب يدرسون نوعين من المناهج:

أولاً :مناهج عامة يدرسها جميع معلمي المعاقين:

• **إتقان اللغة الإنجليزية.**	• **دراسة العلوم الطبيعية**
• **خبرات أساسية في الآداب.**	• **دراسة الرياضيات.**
• **دراسة العلوم الحرة.**	• **دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية**

ثانيًا: مناهج تخصصية في مجال الإعاقة العقلية مثل:

- سيكولوجية وتربية الأطفال غير العاديين.
- مشكلات السلوك.
- طرق التدريس الخاصة بالأطفال المتخلفين عقليًا وتنقسم إلى:
  - طرق تدريس نظرية.
  - طرق تدريس عملية.
- المواد وطرق التدريس الخاصة بالمدرسة الابتدائية والثانوية للمتخلفين عقليًا.
- التعامل مع المشكلات السلوكية للمتخلفين عقلياً داخل حجرة الدراسة.
- تعديل السلوك للمتخلفين عقليًا تخلفا بسيطًا ومتوسطًا.
- التوجه المهني للمتخلفين عقليًا.
- خصائص ومشكلات المتخلف الراشد.
- نظريات وتكنيكات التشخيص والتعامل مع المتخلف الراشد.
- المعرفة والتعلم والتفكير.
- سيكولوجية التعلم.
- التعلم والتطبيقات التربوية للطفل المتخلف والمراهق المتخلف عقليًا.
- التشخيص ومعالجة صعوبات التعلم في القراءة والكتابة والتعبير.
- النمو الاجتماعي والمهني للأطفال.

- طرق التدريس الفردي
- تصميم مناهج للمتخلفين عقليًا.
- إدارة الفصل.
- منهج المدرسة الابتدائية.
- طرق الإحصاء والتربية وعلم النفس.
- مقدمة في الصحة النفسية.
- مقدمة في التربية.
- المناهج والوسائل التعليمية.
- الإعداد المهني للمتخلفين عقليًا.
- طرق تدريس علاج صعوبات النطق لدى المتخلفين عقليًا.
- خطط لتدريب آباء الأطفال المتخلفين عقليًا.
- الإدارة المدرسية والإشراف بمدارس المتخلفين عقليًا.
- علم نفس النمو.
- ورشة التعليم الخاص بالمتخلفين عقليًا.
- الإرشاد والتوجيه النفسي، والعلاج السلوكي أو تعديل السلوك للمتخلفين عقليًا.

وجميع برامج الخاصة بإعداد معلم المتخلفين عقليًا لا يؤخذ بها جميع الجامعات والكليات في الولايات المتحدة الأمريكية، وإنما لكل جامعة برامجها الخاصة وإن كانت تدور في إطار البرامج سالفة الذكر.

أما بالنسبة للإعداد العلمي والعملي لمعلم التربية البصرية:

- يتلقى الدارسون في برامج الإعداد العلمي لمعلم الإعاقة البصرية العديد من المواد الدراسية، كمادة سيكولوجية وصحة العين، وفيها يعرف المعلم وظائف الأعضاء خصوصا تركيب العين وصحتها وإمكانيات الرؤية والعوامل التي تؤثر فيها، والأمراض التي تصيب العين.

- يتم دراسة مناهج سيكولوجية التعلم والفروق الفردية وحاجات الإنسان في الحياة والمشكلات السلوكية والغرائز والدوافع ومشكلات التعلم وشروط المواقف التعليمية الناجحة من حيث الحركة والانتقال، وتشمل الدراسة أيضاً نمو الطفل العادي بما يتطلبه من احتياجات منذ الميلاد مع الاهتمام بمجالات نمو وسائل الاتصال الاجتماعي مع الآخرين والإدراك السمعي والبصري.
- كما تمول برامج الإعداد والتدريب لمعلم التربية الخاصة فيها أربعة ميادين رئيسية تتناولها جميع البرامج والتي تتمثل في: الثقافة العامة، الإعداد والتدريب للعمل مع الأطفال العاديين،: مقدمة في التربية الخاصة.

المجال الرابع –التخصص في إحدى الإعاقات.

وتتكون مستويات معلم التربية الخاصة من:

- المستوى الأول: معاون المدرس :ويقوم بملاحظة مدى تقدم التلاميذ من خلال استجاباتهم.
- المستوى الثاني: المدرس المساعد :وهو للحاصلين على بكالوريوس، مع وجود دبلومات إضافية وتدريب خاص في تربية المعاقين حسب الإعاقة.
- المستوى الثالث: المدرس الماهر المعالج: وهو الحاصل على درجة الماجستير مع تدريب كاف للعمل في القيادة والإدارة.
- المستوى الرابع: الشخص القيادي: هذا المستوى للحاصلين على درجة الدكتوراه للعمل في البحث والتخطيط للبرامج أو توجيهها، أو إدارتها.

التصور المقترح لإعداد معلمة الظل في كلية التربية

تمهيد:

في ضوء نتائج الدراسة التحليلية المقارنة التي قامت بها الباحثة في الفصل السابق والدراسة النظرية، تعرض الباحثة في الجزء التالي تصور مقترح لإعداد معلمة الظل بمؤسسات رياض الأطفال في مصر على ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية.

المحور الثالث :-

أولاً: أهداف التصور المقترح:

تعد نقطة البداية التي ينطلق أي عمل هي وضع هدف محدد يسعى إلي تحقيقه هذا الهدف، ويجب أن يتسم بحسن الصياغة مما يساعد على تحقيقه بشكل دقيق، ومن هنا فإن المعزى الأساسي من عمل التصور المقترح هو الإعداد المتكامل لمعلمة الظل بشكل يجعل منها الشخصية الأقدر على مساندة المعلمة العادية وسط الأطفال العاديين؛ وذلك إلي أن يصل لمرحلة الاعتماد علي الذات في مواصلة مرحلة التعليم، ومن هنا فالتصور المقترح يهدف إلي: أن تتولى كليات التربية مسئولية إعداد هذا النوع من المعلمين والتي فرضتها المتغيرات العالمية والمجتمعية إعدادًا ممنهجًا على أسس علمية.

ثانيًا: منطلقات التصور المقترح:

ينطلق أي تصور من وجود بعض المبادئ التي يسير على خطاها، ومن هنا فقد حددت الدراسة الحالية عدة مبادئ تعتبر الأساس الذى يبنى عليه التصور المقترح لإعداد معلمة الظل، وتتمثل هذه المبادئ أو المنطلقات فيما يلي :

١) إن معلمة الظل مسئولة عن طفل واحد من ذوى الاحتياجات الخاصة مع تهيئة كافة الطرق الميسرة لهذه العملية .

٢) وجود معلمة الظل بكثرة داخل الفصل الدراسي يعد المفتاح الأساسي لإنجاح عملية الدمج لكثير من الأطفال الذين يحتاجون إلي كم إضافي عن زملائهم من ذوى الاحتياجات الخاصة.

٣) يبدأ برنامج تعليم الظل من مرحلة ما قبل المدرسة، فاكتشاف أوجه القصور لدى الطفل مبكرًا يجعل علاجه أيسر ويوفر الوقت والجهد.

٤) يتمثل الاهتمام الأكبر لمعلمة الظل في عملية التعليم نفسها ونمو التلميذ عن الاهتمام بالاختبارات ونتائجها.

٥) يتسم برنامج معلمة الظل بالمرونة حيث تسمح بالتغيير في أي جزء من أجزائه في أي وقت إذا لم تحقق الأهداف المرجوة منها.

٦) ضرورة وجود معلم متخصص يوجه ويرشد الأطفال من ذوى الاحتياجات، ويعمل على تنمية مهاراهم الاجتماعية ويمكنه تخطيط المنهج بالشكل الملائم لحالة كل طفل، والعمل معه حسب حالته.

٧) تشرك معلمة الظل في العمل كل من له علاقة بالطفل سواء داخل المدرسة أو خارجها من أولياء أمور ومعلم الفصل والإدارة المدرسية والتلاميذ الأسوياء وخبراء التربية.

٨) يتوقف وينتهى دور معلمة الظل مع الطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة حينما يستطيع الطفل الاعتماد على نفسه في التعليم .

ثالثًا: مبررات التصور المقترح:

توضع الهداف بناءَ علي وجود سبب أو مبرر يتم عن شعور الفرد بوجود مشكلة تتطلب الحل، ومن هنا فإن فكرة التصور المقترح لإعداد معلمة الظل نتجت عن وجود عدد من المبررات تتلخص فيما يلي:

(أ) إن برامج الدمج رغم الجهود الكبيرة التي يبذلها لم تصل بعد إلى المرحلة المرجوة وأن معلمة الظل من العوامل التي تساعد على زيادة الدخل القومي على المدى الطويل؛ حيث يحول ذوى الاحتياجات الخاصة من قوي معالة إلي ثروة بشرية قادرة على المساهمة في تنمية ونهضة المجتمع.

(ب) التأكيد على حق كل فرد في المجتمع في تعليم جيد بما يتناسب مع ظروفه الخاصة ومراعاة الفروق الفردية وإنجاز القرارات اللازمة لتفعيل ذلك، ومواجهة التقصير في دور الأسرة تجاه تعليم أطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، والذى قد يحدث إراديًا أو لا إراديًا، إراديًا إذا كان الآباء أكثر سعياً وراء كسب الرزق والانشغال عن تربية الابن وتعليمه ، ولا إراديًا إذا كان المستوى التعليمي للآباء لا يسمح لهم برعاية الابن رعاية علمية سليمة.

(ج) مواكبة التغيرات المجتمعية التي تمر بها مصر في إطار التغيرات المجتمعية والعالمية التي تنادي بالمساواة، حيث إن كل تغير مجتمعي يصحبه تغيير في نظامه التربوي، والتأكيد علي ممارسة الحرية لدى أطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والتي أصبحت من الأهداف التربوية التي تسعى المدرسة إلي تحقيقها من خلال ما تقدمه من برامج تربوية مقصودة وأنشطة غير مقصودة، ومواجهة المعتقدات والمواقف المجتمعية السلبية تجاه ذوى الاحتياجات الخاصة.

رابعًا: محاور وقضايا التصور المقترح:

توجد عدة ملامح لهذا التصور المقترح، سيتم تناوله بالشرح فيما يلي

أولاً: المفهوم العام لمعلمة الظل:

هي المعلمة المساعدة والمساندة لطفل واحد من ذوى الاحتياجات الخاصة ، وتعتبر همزة الوصل بين الطفل ومعلم الفصل والأسرة، من مهامها مساعدة الطفل علي تغيير وشرح ما يطلبه معلم الفصل بطريقة مناسبة لقدرة وطريقة استيعاب الطفل، ومساعدة الطفل على التكيف في الروضة، ووضع الخطة التربوية المناسبة له.

ثانيًا: الأهداف العامة لمعلمة الظل:

لمعلمة الظل خمسة أهداف عامة هي :

١) تقديم المساعدة للطفل لتحسين أدائه الأكاديمي.

٢) مساعدة الطفل على تحسين وتعديل سلوكياته، والقضاء على السلوكيات غير المناسبة في الصف.

٣) تحسين تفاعلات الطفل مع الآخرين.
٤) تعليم الطفل أن يكون مستقلاً .
٥) أن تصل بالطفل للمرحلة التي يمكن فيها أن يعتمد كليًا على نفسه بعد فترة محددة ، مع الأخذ في الاعتبار أن تعليم الظل مؤقت وغير دائم.

الدور العام لمعلمة الظل:

نظرًا لأن ليس كل الأطفال يتعلمون بنفس وتيرة أقرانهم، وقد يحتاجون إلي دعم إضافي في بعض المواقف بدأ دور معلمة الظل في الظهور؛ حيث تساعد معلمة الظل معلم الطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة علي ما يلي:

١) يتركز دور معلمة الظل في اندماج الطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة مع غيره من الأطفال العاديين والعمل على تحسين قدرات التواصل الاجتماعي واللغوي والأكاديمي لديه.
٢) مساعدة الطفل تعليميًا؛ وذلك من خلال شرح وتفسير ما تطلبه معلمة الفصل عن طريق تنبيه الطفل في أذنيه حتى لا تتعطل الحصة أو يلاحظ أحد زملائه، فتقوم معلمة الظل بتنبيه بما تطلبه معلمة الفصل مثل :(أحمد طلع الكتاب)، وتوجيه الطفل أثناء أداء الأنشطة كالرسم والتلوين.
٣) تعليم الطفل كيفية ترتيب الأغراض وتناول الطعام أمام الجميع الانضباط المدرسي، والقدرة علي تحديد حاجات الطفل التربوية والتعليمية واختيار أساليب التدريس المناسبة لحالة الطفل، وتحديد الأنشطة المرغوبة وغير المرغوبة لكل فئة من فئات الاحتياجات الخاصة.
٤) تدريب الطفل على اتباع قوانين البيئة الصفية وتدريبه علي فهم المواقف التربوية وتقديرها، ومعرفة كيفية التصرف في المواقف المختلفة مع المعلمين والزملاء.
٥) ملاحظة تصرفت وأفعال وردود الطفل، ووضع خطة لتحسينها، وتقوم بتعزيز الطفل كلما قاد بأداء ما تطلبه هي منه كإعطائه جائزة يحبها.
٦) تقوم معلمة الظل باستخدام طرق مختلفة لاستغلال قدرات الطفل الأخرى التي لم تتأثر بالإعاقة وتشجيع الطفل واستثارة دافعيته للتعلم.

٧) تقوم معلمة الظل بتهيئة الأطفال العاديين لاستقبال الطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة؛ وذلك من خلال التحدث مع زملاء الطفل في الفصل عن طرق التعامل معه.
٨) تقوم معلمة الظل بتعليم الطفل طريقة الدفاع عن نفسه دون إيذاء الآخرين.
٩) تقوم معلمة الظل على دعم وتوجيه وتعديل مسارات الأسرة.

ثالثًا: شروط ومتطلبات القبول:

بصفة عامة يمكن إجمال شروط قبول الطالبة / معلمة الظل للالتحاق بكليات التربية فيما يلي:

١) ملء استمارة التقدم للالتحاق بالجامعة.
٢) استمارة الثانوية العامة.
٣) اجتياز الطالبة للمقابلة الشخصية والتي تجريها عادة لجنة من أعضاء هيئة التدريس بالقسم للتأكد من صلاحيتها للعمل مع الطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة.
٤) سجل الطالبة المعتمد من مدرستها الثانوية.
٥) تقديم الطالبة لدليل أو بيان يوضح إنجازاتها في العمل مع الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة، وسبب اختيارها لهذا العمل.
٦) اجتياز الطالبة لاختبارات القبول الخاصة بالكلية أو الجامعة والذى يختلف باختلاف الكليات والجامعات.
٧) تقديم الطالبة لشهادة طبية توضح خلوها من الأمراض.
٨) ومن الشروط التي اهتمت بها العديد من الكليات هو شرط اللغة؛ حيث اشترطت كل جامعة مهارة الطالبة وبراعتها في اللغة التي تدرس بها داخل الجامعة سواء كانت الإنجليزية أو أي لغة أخرى، وأكدت الكليات علي هذا الشرط وأجريت له الامتحانات الخاصة والتي تثبت براعة الطالبة في اللغة سواء مكتوبة أو منطوقة، وعلى الطالبة اجتياز هذا الشرط لالتحاقها بالكلية، ويرجع سبب اهتمام كليات التربية في الدول السابقة لهذا الشرط؛ لاهتمامها بأن تكون الطالبة بارعة في اللغة التي ستدرس بها برامج الإعداد المقدم لها وهذا يساعدها على التفوق الأكاديمي، وفهم تخصصها جيدًا وتميزها في مجال عملها مع الأطفال بعد التخرج.

رابعًا: الخطط والبرامج الدراسية:

بالنظر إلي برامج الإعداد المقدمة للطالبة/معلمة الظل نجد أن هذه البرامج تتمتع بالعديد من المميزات منها:

١) أنها برامج متكاملة: حيث راعت البرامج المقدمة للطالبة/ معلمة الظل تحقيق التكامل بين جوانب الإعداد جميعًا؛ حيث تدرس الطالبة خلال سنوات دراستها مقررات تربوية مهنية ومقررات تخصصية أكاديمية إلي جانب المقررات الثقافية، وبالتالي تحصل الطالبة في نهاية دراستها لبرنامج الإعداد علي إعداد تربوي، إعداد تخصصي، إعداد ثقافي.

٢) أن هذه البرامج تتمتع بالتواصل: فمن خلال النظر إلي المقررات الدراسية التي تدرسها الطالبة/معلمة الظل نلاحظ أن الطالبة قد تردس مقرر معين للعديد من السنوات أو الفصول الدراسية؛ حيث تكرر هذا المقرر فتدرسه الطالبة مرتين أو ثلاث مرات وأحيانًا أربع مرات على مدى السنوات أو الفصول، ومن الجدير بالذكر أن تكرار هذه المقررات لا يكون نمطيًا، فالمقرر يون في صورة امتداد وتطوير وزيادة معلومات بما سبق للطالبة دراسته؛ لذا تعطي لهذه المقررات أرقام.

خامسًا: جوانب الإعداد:

تم إعداد معلمة الظل من خلال ثلاثة جوانب هي: الجانب التربوي، الجانب الثقافي، الجانب التخصصي.

١) جانب الإعداد التربوي:

يتم من خلاله تهيئة الطالبة /معلمة الظل للعمل في رياض الأطفال كمعلمة ظل؛ حيث إن هذا الجانب يصقل الطالبة مهنيًا، ويكون لديها الخبرة للعمل في الروضة، وطبيعة هذا العمل، والتعامل مع الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة قبل الخدمة، وهى ما تعرف بـ(التربية العملية) والتي تتفاعل فيه الطالبة/ معلمة الظل مع الواقع الفعلي، مما يكون له أثر واضح علي تربية الطالبة /معلمة الظل مهنيًا.

كما يتم إعداد الطالبة/معلمة الظل تربويًا من خلال دراستها للعديد من المقررات التربوية منها: إدارة وتخطيط قاعة الدروس، مقدمة إلي علم النفس، نظريات التعلم، التقويم، علم النفس التعليمي، أصول التعليم، طرق التدريس، علم نفس النمو، الصحة النفسية للطفل، وغيرها من المقررات بالإضافة إلي التربية العملية.

٢) جانب الإعداد التربوي:

وهو الذى من خلاله تتعرف الطالبة /معلمة الظل علي المجتمع الذى تعيش فيه، وعلي غيره من المجتمعات أو تتعرف علي الثقافات المختلفة، كما تتعرف علي العالم وما يحدث فيه من تغير هائل، وثورة معرفية، وتكنولوجية وعلمية وغيرها من الثورات بهدف التعامل معها ومجاراة طبيعة العصر الذى تعيش فيه، ومن المقررات الثقافية التي تدرسها الطالبة/ معلمة الظل: دراسات حول المجتمع والبيئة والحياة السياسية والثقافية والاجتماعية في المجتمع، الحاسب الآلي، مقدمة إلي الاتصال الشفهي، اللغة الإنجليزية، الرياضيات، التعليم الديني والأخلاقي والمعرفة وفهم العالم والتفاعل مع الجاليات المختلفة في المجتمع، والطفولة وتعدد الثقافات، والتعليم والإعلام، ومهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي: الإنترنت، فلسفات رعاية الطفولة وغيرها من المقررات.

٣) جانب الإعداد التخصصي:

وهو الذى من خلاله تستطيع الطالبة/ معلمة الظل فهم طبيعة عملها مع أطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، من خلال اكتسابها العديد من المعارف والمعلومات التي تضمها المقررات الأكاديمية لها، فمن خلال هذا الجانب تدخل الطالبة/ معلمة الظل إلي عالم الطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة من خلال المقررات الآتية: تطور اللغة عند الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة، الموسيقى، الرسم والفن، تطور معرفة القراءة والكتابة عند أطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، مسرح الطفل، أدب أطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، علاقة الطفل بالمعلمة، الفنون المبكرة عند الطفل، أغاني الأطفال،

تطور الحركة عند أطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، تطور اللعب عند الطفل وغيرها من المقررات.

سادسًا: نظام الدراسة:

يوجد عدة أشكال من نظام الدراسة ومن أهمها ما يلي:

١) نظام العام الدراسي:

وهو من أقدم نظم الدراسة وما زال شائعًا في المجتمعات القديمة والحديثة على السواء، وتكون الدراسة في هذا النظام على دراسة مقررات إجبارية لكل فرقة دراسية طوال العام، ثم تمتحن الطالبة/ معلمة الظل في نهاية العام في هذه المقررات.

٢) نظام الفصل الدراسي:

يختلف هذا النظام عن سابقه في أن الدراسة وفق هذا النظام تقسم إلي قسمين خلال العام، كل قسم يمتد على فصل دراسي مدته حوالي أربعة شهور.

٣) نظام المراحل الدراسية:

وهو نظام قديم، تقسم فيه الدراسة الجامعية على أساسه على مرحلتين أو أربع، وتدرس الطالبة العلوم الخاصة بكل مرحلة، ثم تقدم للامتحان في نهاية المرحلة، ويتم تقويم الطالبة علي أساس دراستها وأنشطتها التي قامت بها أثناء المرحلة.

٤) نظام الساعات التحصيلية المعتمدة:

يعتبر هذا النظام من النظم الجامعية الحديثة والمتطورة، وهو يستمد لقبه من مجموع الساعات التي تكتسبها الطالبة أو تجمعها، والتي تشير بدورها إلي عدد المقررات التي درستها خلال الفصول الدراسية.

ويقصد بمفهوم الساعات المعتمد: الدراسة النظرية التي تدرسها الطالبة لمدة حوالي١٦ أسبوعًا بواقع كل أسبوع، وتحتسب هذه الساعات المعتمد الطالبة بعد نجاحها في المقرر، أما في حالة الدراسات العملية فتحتسب كل ساعتين عملية أو أكثر بساعة واحدة نظرية باعتبار هاتين الساعتين فترة واحدة أسبوعيًا على مدى ١٦ أسبوعًا.

سابعًا: مدة الدراسة:

يمكن القول أن الاتجاه الغالب في إعداد معلمة الظل هو دراسة الطالبة المعلمة لمدة أربع أو ثلاث سنوات.

ثامنًا: نظم الإعداد:

إن نظم الإعداد لمعلمة الظل لا يخرج عن النظامين المتعارف عليهما وهما : النظام التكاملي والنظام التتابعي، وتستغرق مدة الدراسة لإعداد معلمة الظل خلال هذين النمطين أربع سنوات، وقد تصل إلي خمس سنوات.

أولاً: بالنسبة لنظام الأربع سنوات: فإن الطالبة معلمة الظل تعد من خلال احد النمطين التاليين:

١) نظام الأربع سنوات التكاملي: ففي هذا النظام تقوم الطالبة بدراسة المواد الثقافية والمواد التربوية .

٢) نظام الأربع سنوات التتابعي: وفيه تدرس الطالبة معلمة الظل خلال السنتين الأوليين مقررات متعلقة بالثقافية العامة فقط، أما في السنتين الأخيرتين، فتدرس الطالبة مقررات الإعداد المهني التربوي ومقررات الإعداد الأكاديمي مناصفة.

ثانيًا: بالنسبة لنظام الخمس سنوات : فإن الطالبة معلمة الظل تعد من خلال نفس النمطين الشائعين لإعداد المعلمة التكاملي والتتابعي، ولكن على مدار خمس سنوات كالآتي:

١) نظام الخمس سنوات التتابعي: وفيه تخصص السنوات الأربع الأولى بالتساوي للثقافة العامة والثقافة التخصصية في مادة أو في ميدان بأكمله، وتخصص السنة الخامسة للأعداد المهني التربوي.

٢) نظام الخمس سنوات التكاملي: وفيه تتوازي جوانب الإعداد الثلاثة العام والخاص والمهني طوال الخمس سنوات.

تاسعًا: أساليب واستراتيجيات التدريس:

١) **بالنسبة لأساليب التدريس: تشتمل علي نوعين، هما:**

- النوع الأول: يتمثل في الطريقة التقليدية في التدريس مثل: المحاضرات وهي وسيلة جيدة في تحقيق التواصل بين المرسل والمستقبل.
- النوع الثاني: ويتمثل في اتباع الطرق والأساليب الحديثة والمعاصرة في التدريس مثل: التدريس بمساعدة الحاسب الآلي، التدريس من خلال التدريس المصغر، التعلم التعاوني ،التعليم الفردي، التعلم المعرفي، التعليم عن بُعد، التعلم بطريقة المشروعات، التدريس باستخدام الإنترنت والبريد الإلكتروني والفيديوكونفرس وبالاستديو، والعمل الجماعي وورش العمل ، طريقة حل المشكلات وغيرها من الأساليب الحديثة.

٢) **أعضاء هيئة التدريس:** يجب أن يكونوا متخصصين في مجال عملهم تخصص تعليم الظل، وكذلك متخصصين في المقررات التي تدرسها الطالبة من خلال البرنامج، وأن يكون لديهم الخبرة والمعرفة والثقافة العامة، كذلك أن يكونوا عظماء بارزين في مجال عملهم.

عاشرًا: التقويم المستمر:

وهو التقويم الذي يستمر على مدار العام، ويتم هذا النوع من التقويم من خلال تكليف الطالبة/معلمة الظل القيام ببعض المهام والأنشطة التي قد تكون داخل الحرم الجامعي أو خارجه، أو قيام الطالبة ببعض المشاريع في مجال تخصصها كمعلمة ظل في رياض الأطفال لذوى الاحتياجات الخاصة، أو تكليفها ببعض الأبحاث المرتبطة بالمقررات التي تدرسها، بالإضافة إلي الاختبارات التحريرية أو الشفهية والتي يعقدها المحاضرون وأعضاء هيئة التدريس أثناء المحاضرة عن طريق طرح بعض الأسئلة على الطالبات والإجابة عليها بشكل شفوي أو تحريري كما يحدد المحاضر، بالإضافة إلى الاختبارات العملية والتي تقيس مهارة الطالبة العملية في بعض الأعمال والمهام، وقد تتم هذه الاختبارات داخل المعامل أو المختبرات، وتتبع بعض الجامعات تقييم الطالبة /معلمة

الظل بعد انتهائها من دراسة الوحدة، فكل وحدة تقييم خاص بها تختلف عن غيرها من الوحدات.

رابعًا: معوقات التصور المقترح وكيفية التغلب عليها:

١) الاتجاهات السلبية التي تقف في وجه تطبيق الدمج بوجه عام تقف حائلاً أيضًا حائلا لتطبيق نظام إعداد معلمة الظل داخل كليات التربية.

٢) الاتجاهات السلبية التي تأتي من أولياء الأمور، ومسئولي التعليم كمديري رياض الأطفال والمعلمات والأطفال العادين نحو وجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة بينهم يؤثر تأثيرًا سلبيًا على فكرة وجود معلم ظل داخل المدرسة أو الفصل.(El-Nour،Zouhary ،2016،128)

٣) عدم توافر الخلفية الجيدة لدى الأطفال بماهية نظم إعداد معلمة الظل ولا لأميتها، وماهية الدوار التي تقوم بها، تقف عائقًا لتطبيق برنامج إعدادها.

٤) عدم كفاية التعاون وبخاصة تعاون المعلمة في الروضة، حيث إن اهم المشكلات التي تواجه معلمة الظل هي عدم تقبل معلمات الفصل العادين فكرة وجود معلمة ظل داخل الفصل الدراسي ويعتبرونها رقيب عليهم، وتعطل مسيرة العملية التعليمية. (NG،Melanie،2015،103).

٥) الافتقار إلي الوعي بالمعرفة.

٦) احجام الفصول الكبيرة التي تشكل عائقًا امام الدمج الشامل، وتقف عائقًا أيضًا أمام وجود معلمة ظل داخل الفصل.

٧) نقص الإمكانيات المادية التي تساعد معلمة الظل علي توفير الوسائل والبيئة المناسبة كحالة الطفل الذي يقوم برعايته.

٨) مسئولية الأسرة نحو تحمل تكاليف معلمة ظل يمثل عبئًا كبيرًا على كاهل الأسرة. (Mehtab Shabnam، 2014،53 .

كيفية التغلب على معوقات التصور المقترح:

١) عقد ندوات وحملات توعية والتعريف بنظام إعداد معلمة الظل، والتعريف بدورها ومهامها واهميتها ومدى تأثيرها في نجاح عملية الدمج، على أن تكون هذه الحملات مكتوبة ومصورة على قدر عال من الاهتمام لنشر الوعي بهذا الموضوع الحديث في المجال التربوي.

٢) نشر الوعي بين المعلمات العادين وعقد دورات تدريبية للتعريف بأهمية تعاونهم مع معلمة الظل داخل فصل رياض الأطفال، ومدى مساهمتها في توفير الوقت والجهد على المعلمات العادين، وترسيخ فكرة تقبل وجودها في الفصل الدراسي لأنها من أهم المعوقات التي أثبتتها الدراسات وهي عدم تقبل معلمة الفصل لوجود معلمة الظل معها داخل الفصل.

٣) توافر الدعم المادي والمعنوي لمعلمة الظل نظرًا لحداثة وجودها في الساحة التعليمية فإنها تحتاج إلي الشعور بالتشجيع والدعم لتبذل كل جهدها للنهوض بمهنتها.

٤) توفير الإمكانات المادية التي تيسر عمل معلمة الظل وتعمل على إنجاح عملية الدمج التعليمي الشامل.

٥) النظر في أحجام الفصول الدراسية ومحاولة تقليل عدد الأطفال داخل كل صف دراسي، وذلك باستحداث أبنية تعليمية تستوعب عدد الأطفال الكبير.

٦) النظر في جعل الدولة هي المتحملة لتكلفة وجود معلمة الظل مع الطفل لتخفيف الحمل عن كاهل الأسرة ومساعدة ودعم الطفل، فبالنظر لعملية تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمراكز منفصلة ومدارس التربية الفكرية فإن هذا يكلف الدولة الكثير من الأموال التي ستتوفر حال أصبح الدمج عملية ناجحة بالمعنى المنشود، وفي هذه الحالة يمكن أن تستبدل هذه التكاليف لتوفير معلمات الظل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الفصل الدراسي العادي، حيث يساعد ذلك أيضًا في خفض نسب البطالة المنتشرة بين العديد من الشباب.

٧) وضع قواعد صارمة تمنع رياض الأطفال من قبول أي شخص للعمل كمعلمة ظل إلا بعد التأكد من أنها مؤهلة داخل كليات التربية ومعدة الإعداد الجيد الذي يمكنها من العمل بهذه المهمة الصعبة.

٨) الاستفادة من التجارب العالمية في إعداد معلمة الظل وبالأخص التجربة الأمريكية.

خامسًا: آليات التصور المقترح:

توجد عدة آليات يجب اتباعها حتى نستطيع تطبيق التصور المقترح علي أرض الواقع، ومن تلك الآليات ما يلي:

١) من الضروري إعداد معلمة الظل داخل كليات التربية وعدم ترك توظيف وتوفير معلمة الظل للأسرة دون أدنى شروط أو قيد؛ لأن في مثل هذه الحالة ستكون معلمة الظل ليس لديها المهارات والكفايات التي تؤهلها للقيام بمهمتها الصعبة مما سيؤدي إلي الظلم لتلك الفئة ولأسرهم أيضًا؛ لأن الأسرة في هذه الحالة كل ما يهمها أن تتمكن من حجو مكان لطفلها داخل فصول التعليم العام، فليس معنى أن الأسرة هي المسئولة عن تفير معلمة الظل لطفلها أن تكون هذه العملية غير مشروطة.

٢) إلزام وزارة التربية والتعليم وضع الشروط الواضحة لقبول من يمتهن هذه المهنة، وان ترجئ إعداد مثل هذه الفئة من المعلمين لكليات التربية المنوط الأول بإعداد الكوادر المهنية المتخصصة.

٣) استحداث كليات التربية لشعبة جديدة تسمى "شعبة تعليم الظل"، وكذلك دبلوم مهني في التربية تخصص "تعلم ظل".

٤) تدريب مديري مدارس التعلم العام والمعلمين العاديين علي العمل داخل المدرسة في ظل اختلاط الأطفال الأسوياء مع ذوى الاحتياجات الخاصة.

٥) توفير الإمكانات المادية التي تيسر عمل معلمة الظل وتعمل على نجاح عملية الدمج التعليمي الشامل.

٦) توفير الدعم المادي والمعنوي لمعلم الظل، نظرًا لحداثة وجوده في الساحة التعليمية، فإنه يحتاج إلي الشعور بالتشجيع والدعم ليبذل كل جهده للنهوض بعملية الدمج التعليمي الشامل.

٧) عقد ندوات وحملات توعية، وتعريف بنظام إعداد معلم الظل والتعريف بدوره ومهامه وأهميته، ومدى تأثيره في نجاح عملية الدمج على أن تكون هذه الحملات مكتوبة ومصورة وعلى قدر عالٍ من الاهتمام لنشر الوعي بهذا الموضوع الحديث في المجال التربوي.

٨) وضع قواعد صارمة تمنع المدارس من قبول أي شخص للعمل كمعلم ظل إلا بعد التأكد من أنه مؤهل داخل كليات التربية، ومعد الإعداد الجيد الذى يمكنه من العمل بهذه المهنة.

سابعا: المستفيدون من التصور المقترح:

يتعدد المستفيدون من التصور المقترح، فهناك العديد من المستفيدين منهم:

١) طفل ذوى الاحتياجات الخاصة؛ حيث إنه في حاجة إلي الدعم الإضافي خلال عملية التعليم في الروضة .

٢) معلم الظل من المستفيدين الذين تم اختياره وإعداده علي أساس علمي سليم.

٣) أولياء الأمور من أشد الناس استفادة منه؛ لأن ظروفهم لا تسمح تولي أمور تعليم أبنائهم من ذوى الاحتياجات الخاصة.

٤) معلم الفصل، يعد معلم الفصل من المستفيدين من هذا التصور المقترح؛ حيث يتيح له وجود معلمة الظل الفرصة أن يؤدي دوره على أكمل وجه دون الانشغال بمتطلبات أطفال ذوى الاحتياجات الخاصة عن باقي الأطفال في الفصل.

٥) الأطفال العاديون يدخلون ضمن المستفيدين من التصور المقترح، فاختلاطهم وتقابلهم مع رفقائهم من ذوى الاحتياجات الخاصة يكسبهم بعض القيم مثل: تقبل الآخرين وتقديم المساعدة إلى كل من يحتاجها.

٦) الإدارة المدرسية؛ حيث إن وجود معلمة الظل فيها يسهم في تحقيق النظام فيها، مما يساعد الإدارة المدرسية على إتمام عملها بشكل جيد وبالتالي تحقيق أهدافها التربوية .

٧) الباحثون التربويون من المستفيدين من التصور المقترح في مجال التربية الخاص بأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

٨) كليات التربية من المستفيدين من التصور المقترح؛ حيث يعد هذا التصور نقطة الانطلاق لأعداد المناهج تعليمية خاصة لإعداد معلمة الظل بكليات التربية.

توصيات البحث:

١- الاستفادة من التصور المقترح لإعداد معلمة الظل داخل كليات التربية.

٢- عدم السماح لأي شخص ممارسة مهنة معلمة الظل إلا بعد التأكد من كونه مؤهلاً داخل كليات التربية.

٣- استحداث إدارة داخل مديريات التربية والتعليم خاصة بنظام تعليم الظل كونها المسئولة عن تسجيل الخريجين من مؤسسات إعداد معلمة الظل لكى تسهل عملية الوصول له من قبل الأسر.

٤- النظر في جعل تكلفة معلمة الظل علي الدولة لتخفيف العبء عن الأسر.

٥- تعميم تجربة معلمة الظل بالمدارس العامة والخاصة والتجريبية حفاظًا علي حقوق الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة.

دراسات وبحوث مقترحة:

البحوث المقترحة:

١- دور إعداد معلم الظل داخل كليات التربية في إنجاح نظام الدمج التعليمي.

٢- دور معلم الظل في تنمية بعض الجوانب المعرفية والاجتماعية لذوى الاحتياجات الخاصة.

٣- برنامج إرشادي لمعلمي الظل لتنمية مهارتهم في تحسين المهارات الأكاديمية لدى الأطفال الذواتويين في بيئة الدمج.

٤- برنامج إرشادي لتنمية مهارات معلمي الظل في التواصل مع أولياء الأمور والمعلمين العاديين لخوض المشكلات السلوكية لدي الأطفال الذاتويين المدمجين.

٥- دور معلمو الظل في تحسين المهارات الاجتماعية لدي الأطفال الذاتويين المدمجين.

٦- احتياجات تدريبية لمعلمي الظل الراعي لأطفال ذوى اضطراب الذاتوية.

المراجـع

أولاً: المراجع العربية:

١) أحمد إسماعيل حجي (١٩٩٨م)،**التربية المقارنة**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢) أحمد علي كنعان (٢٠١٠م)، **تقويم إعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.

٣) أسماء محمد السيد مخلوف(٢٠٠٦م)، **دراسة مقارنة لن إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر والولايات المتحدة الأمريكية**، كلية التربية ، جامعة السويس.

٤) المركز القومي للبحوث التربوية وإعداد المعلم وتأهيله(١٩٩٨م) ، **المؤتمر القومي لتطوير التعليم ١٤ – ١٦ يوليه بالقاهرة ،١٩٩٨م**، كلية رياض الأطفال بالقاهرة ، دليل كلية رياض الأطفال بالقاهرة ، كلية رياض الأطفال ، ١٩٩٥ م .

٥) المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (١٩٩٦م)، **تطوير التعليم في جمهورية مصر العربية** ، القاهرة .

٦) أمل محمد فتحي دويدار(٢٠١٦م)، **إعداد معلمة الطفولة المبكرة من سن الميلاد إلي أربع سنوات في ضوء بعض التجارب العالمية**، كلية التربية، جامعة طنطا.

٧) انتصار محمد على إبراهيم(٢٠٠١م)، **تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر على ضوء المستجدات التربوية في مجال تربية الطفل**، دراسة تحليلية ميدانية، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٨) جابر محمود طلبة ، **مستقبل تكوين معلم رياض الأطفال بكليات التربية في ضوء تحديات مهنة تربية الطفل** ، المؤتمر السنوي الثالث عشر ٢٤ – ٢٦ ديسمبر ، كلية تربية المنصورة ، ١٩٩٦ م .

٩) جامعة القاهرة(٢٠٠٥م)، كلية رياض الأطفال، دليل الطالبة المستجدة.

١٠) جمال حمدان (٢٠٠١م) ، **شخصية مصر** ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب.

١١) جمهورية مصر العربية– وزارة التربية والتعليم (٢٠٠١م)، **التعليم في الدساتير المصرية**، مجلة التربية والتعليم، العدد الثالث والعشرون والرابع والعشرون، وزارة التربية والتعليم، القاهرة.

١٢) جيهان السيد محمد احمد(٢٠٢١م)، **تطوير إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر على أفضل الممارسات "دراسة استشرافية"**، مجلة كلية التربية ٢٠٢١م، جامعة كفر الشيخ، العدد رقم(١٠١)، العدد الثاني، المجلد الأول.

١٣) حسام سمير إبراهيم(٢٠٠٤م)، **نظم تكوين معلمة رياض الأطفال**، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

١٤) حنان أبو المعارف أحمد(٢٠٢١م)، **تصور مقترح للحد من مشكلات التدريب الميداني من وجهة نظر طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة القاهرة**، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف.

١٥) راندا مصطفي الديب(٢٠٠١م)، **دراسة مقارنة لإعداد معلمة رياض الأطفال بالتعليم العالي والجامعة**، كلية التربية ، جامعة طنطا.

١٦) راندا مصطفي الديب(٢٠١٨م)، **سياسة قبول طالبات/معلمات رياض الأطفال جامعة طنطا في ضوء بعض التجارب العالمية**، كلية التربية ، جامعة طنطا.

١٧) رانيا كمال أحمد،(٢٠٠٦م)، **دراسة مقارنة لنظم إعداد معلمة رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا**، كلية التربية، جامعة سوهاج.

١٨) سامى عبد السميع نور الدين ومديحة مصطفي علي(٢٠٠٠م)، **معوقات الإصلاح والتجديد التربوي**، رياض الأطفال، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

١٩) سعد مرسي أحمد وكوثر حسين كوجك (١٩٩٦م)، **تربية الطفل قبل المدرسة** ، عالم الكتب ، القاهرة .

٢٠) سلامة عبد العظيم حسين(٢٠٠٦ م) ، الا**تجاهات المعاصرة في نظم التعليم** ، الإسكندرية ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.

٢١) سهام محمد بدر(٢٠١٢م) ، **مدخل إلى رياض الأطفال** ، ج٣ ، دار الميسرة ، عمان، .

٢٢) سهير كامل أحمد ، **تطوير معلمة رياض الأطفال** ، دراسة مقدمة لورشة العمل التحضيرية ، المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته ، ص ٩ ، ١٠

٢٣) شبل بدران (٢٠٠٥م)، **معلمة رياض الأطفال**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٥م.

٢٤) صباح محمد حسين دياب(٢٠١٣م)، **تصور مقترح لتطوير إعداد معلم رياض الأطفال في جمهورية مصر العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة**، المؤسسة العربية للاستشارة العلمية وتنمية الموارد البشرية، علم التربية.

٢٥) صلاح السيد عبده رمضان(٢٠٠٥م)، **تطوير برامج تكون المعلم لكليات التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة**"، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٦) طارق أحمد بن لامة (٢٠١٥م)، **برنامج لتنمية أداء معلمات رياض الأطفال في مدينة طرابلس الليبية في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٢٧) طارق صالح الحارثي وصبحي سعيد الحارثي (٢٠٢٢) : دور معلم الظل في تنمية مهارات طلاب اضطراب طيف التوحد المدمجين بالتعليم العام ، كلية التربية ، جامعة أم القري .

٢٨) طارق شرف الدين (٢٠١٣م)، **إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء الفلسفات التربوية المعاصرة لطفل ما قبل المدرسة "دراسة تحليلية نقدية"**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة.

٢٩) طارق عبد الرؤوف(٢٠٠٨م)، **معلمة رياض الأطفال**، مؤسسة طيبة للطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٨م.

٣٠) عاطف عدلي فهمي(٢٠١٢م)، **معلمة الروضة** ، ط(٤)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

٣١) عبد الغني عبود (٢٠٠٤م)، **الايديولوجيا والتربية عبر العصور** "تاريخ التربية من منظور مقارن"،دار الفكر العربي ، القاهرة.

٣٢) عبد الغني عبود وآخرون(٢٠٠٠م)، **التربية المقارنة والألفية الثالثة** الأيديولوجيا والتربية والنظام العالمي الجديد، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة .

٣٣) عبد الفتاح جلال وآخرون ، **تخطيط سياسة القبول بكليات التربية في ضوء الاتجاهات الفعلية للمجتمع**، القاهرة ،أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجي ، ١٩٩٦م .

٣٤) عبد الناصر سلامة محمد الشبراوى(٢٠٠٦م)، **فاعلية برنامج تدريبي للطالبات المعلمات برياض الأطفال في التحصيل الأكاديمي وتخطيط الأنشطة المتكاملة للأطفال وتطبيقاتها**، مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة، العدد(٦٠) نوفمبر ،ص١٤-٩٤.

٣٥) عرفات عبد العزيز سليمان، مريم محمد إبراهيم الشرقاوي(٢٠٠١ م) ، **التربية المقارنة لطفل ما قبل المدرسة** ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة .

٣٦) عرفات عبد العزيز سليمان، ومريم محمد إبراهيم الشرقاوي (٢٠٠١)، **شخصية مصر**، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.

٣٧) عزيزة اليتيم (٢٠٠٥م)، **الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة**، مكتبة الفلاح، الكويت.

٣٨) علي عبد التواب عثمان(٢٠٠٦م)، **الجودة في إعداد معلمات رياض الأطفال آثارها في فاعلية الأداء التربوي في مؤسسات رياض الأطفال**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٣٩) عواطف إبراهيم محمد (٢٠٠٨م)، **أساسيات بناء منهج إعداد معلمة رياض الأطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

٤٠) عواطف إبراهيم محمد :(٢٠٠٠م) ، **الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة** ، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة .

٤١) عواطف إبراهيم محمد(٢٠٠٨م) ، **أساسيات بناء منهج إعداد معلمة رياض الأطفال** ، دار الميسرة ، عمان ، ٢٠٠٧ م .

٤٢) عوض توفيق عوض (٢٠٠٢م) **مائة وستون عام من التعليم في مصر وزراء التعليم وأبرز إنجازاتهم ١٨٣٧-١٩٩٧م**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم، ط(٢)، قطاع الكتب ، القاهرة.

٤٣) عيسي محمد غزال شويطر(٢٠٠٩م)، **إعداد وتدريب المعلمين** ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة، القاهرة .

٤٤) فتحي عبد الرسول محمد(٢٠٠٠م)، **رؤية مستقبلية لتطوير نظام إعداد معلمة رياض الأطفال بشعب الطفولة وكليات التربية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة دراسة تحليلية، المؤتمر العلمي الثاني(الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد) رؤية عربية**، مجلد(٢)، اتحاد الجامعات العربية، أبريل، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٤٥) فوزي رزق شحاته عبد الرحمن(٢٠٠٢م)، **الإطار الفلسفي والمفاهيمي لنظام رياض الأطفال في مصر" تطوير نظام رياض الأطفال في مصر**

لتحقيق تكافؤ الفرص بعيدة المدى، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية شعبة بحوث التخطيط التربوية، القاهرة.

٤٦) كليات البنات للآداب والعلوم والتربية : **دليل الطالبة للعام الجامعي** ، ٢٠٠٣ م ، جامعة عين شمس .

٤٧) كليات البنات للآداب والعلوم والتربية(٢٠٠٢م/٢٠٠٣)، جامعة عين شمس، القاهرة.

٤٨) كلية التربية بأسيوط (٢٠٠٤م) ، **اللائحة الداخلية لكلية التربية بجامعة أسيوط** ، المادة الأولى ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

٤٩) كلية التربية بحلوان(٢٠٠٣)، **دليل الطالب الجامعي**، كلية التربية، جامعة حلوان، القاهرة.

٥٠) كلية التربية جامعة المنيا(٢٠٠٣م)، **دليل كلية التربية ٢٠٠٣م**، كلية التربية ، جامعة المنيا.

٥١) كلية رياض الأطفال بالقاهرة(٢٠٠٥م)، **دليل كلية رياض الأطفال بالقاهرة لعام ١٩٩٤/١٩٩٥م**، جامعة القاهرة، القاهرة.

٥٢) لبيب عرفة وسناء إبراهيم أبو دقة(٢٠٠٧)، **الاعتماد وضمان الجودة لبرامج إعداد المعلم تجارب عربية و عالمية**، ورقة عمل لورشة عمل بعنوان "برامج تدريب إعداد المعلمين العلاقة التكاملية بين التعليم العالي والتعليم الأساسي، فلسطين.

٥٣) محمد أحمد عوض(١٩٨٩م)، **إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة** ، كلية التربية ، جامعة سوهاج .

٥٤) محمد بلال الجيوشي(١٩٩٣م) ، **نحو واقعية مستنيرة ملاحظات حول مسألة إعداد وتدريب معلمة رياض الأطفال في الوطن العربي** ، ورقة عمل مقدمة إلى الاجتماع العربي لتنسيق التعاون والعمل المشترك في حقل

رياض الأطفال الفترة من (٢٦ – ٢٨) أكتوبر ، القاهرة ، المجلس العربي للطفولة والتنمية .

٥٥) محمد جودة التهامي سليمان(٢٠١١م)، **إعداد معلمة رياض الأطفال في مصر وبعض الدول الأجنبية "دراسة تحليلية مقارنة"**، كلية التربية جامعة السويس.

٥٦) محمد سيف الدين فهمي(١٩٩٥م)، **المرجع في التربية المقارنة**، الأنجلو مصرية ، القاهرة، جامعة القاهرة ، كلية رياض الأطفال ، دليل الطالبة المستجدة .

٥٧) محمد عبد الفتاح شاهين (٢٠٠٧)، **تقويم برنامج التدريب الميداني**، جامعة القدس المفتوحة.

٥٨) محمد متولي غنيمة، " **تقوم نظم وبرامج إعداد المعلم في مصر في ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة .**

٥٩) محمد محمد علي خضراوي(٢٠٠١)، **إعداد المعلم في جمهورية مصر العربية وألمانيا "دراسة مقارنة"**، مجلة الثقافة من أجل التنمية، العدد الأول والثاني، جمعية الثقافة من أجل التنمية، يوليو ٢٠٠١م، سوهاج.

٦٠) محمد محمود الدمنهوري ونصر محمد محمود(٢٠٠٠م)، **تصور مقترح لنظام القبول بكليات التربية في مصر ، في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة "دراسة تحليلية"**، المؤتمر العلمي الثاني "الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد، رؤية عربية، أبريل، كلية التربية بأسيوط، جامعة أسيوط.

٦١) مفتاح محمد عبد الرحمن(٢٠١٩م)، **إعداد معلمة الروضة وآليات تدريبها "دراسة استشرافية"**، كلية التربية ،الجامعة سوت، ليبيا.

٦٢) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، **دور مؤسسات وإعداد وتدريب المعلم في تعزيز مهنة التعليم، ندوة المعلم قيمه وأثره في الفترة من (١٧ – ٢٠)**مارس، الكويت، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٦ م .

٦٣) مها إبراهيم البسيوني(٢٠٠٨م) ، **كيف تكونين معلمة متميزة ؟**، عالم الكتب ، القاهرة .

٦٤) ناصر محمد عامر(٢٠٠٢م)، **الممارسة العملية في التعليم الإلزامي باليابان ومصر، كلية التربية** ، جامعة سوهاج.

٦٥) نجوى يوسف ، **تطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال في كلية التربية بليبيا في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة** ، ٢٠١٩ م .

٦٦) نجوى يوسف أبو داس (٢٠١٩م)، تطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال في كلية التربية بليبيا في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، المجلة التربوية للإعلام وثقافة الطفل، المجلد الثاني، العدد(٩)، أكتوبر ٢٠١٩م.

٦٧) نهلة نوفل نوفل(٢٠٠٧م) ، استخدام مدخل الجودة الشاملة في تطوير إعداد معلمات رياض الأطفال بالجامعات المصرية، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.

٦٨) هيام عبد العاطي محمد البلاط (٢٠٠٦م) ، **إعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء الخبرة الكندية**، كلية التربية، جامعة طنطا.

٦٩) وزارة التربية والتعليم ، **مشروع مبارك القومي** ، انجازات التعليم ٣ أعوام ، القاهرة ، ١٩٩٤ م .

٧٠) وزارة التربية والتعليم: **القرار الوزاري رقم (١٣١٨) بتاريخ ١٩٩٠/١١/٢١م بشأن اللائحة الداخلية لكليتي التربية (المنصورة – دمياط)** مادة (١).

٧١) وزارة التعليم العالي:**القرار الوزاري رقم (١٣١٨) بتاريخ ١٩٩٠/١١/٢١ بشأن اللائحة الداخلية لكليتي التربية، المنصورة، دمياط**، مادة (١).

٧٢) وزارة التعليم العالي(١٩٩٠م)، القرار الوزاري رقم(١٣١٨) بشأن اللائحة الداخلية لكليتي التربية بالمنصورة ودمياط، مادة(١).

٧٣) ولاء جلال حسين(٢٠٠٩م)، **تصور مقترح لتطوير وإعداد معلمات رياض الأطفال بكلية التربية النوعية بالفيوم في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية**، كلية التربية، جامعة القاهرة.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

74) Abdul Hamid، (2020). Role of Shadow Teacher in the Provision of Academic and Social Support for Children with Special Needs at Inclusive Schools. Journal of Inclusive Education.

75) Association of universities and colleges of Canada (2005): (AUCC) guide to Canadian universities.

76) AKSHATA. Kamath،(2016).what is the Shadow teacher? ،Shanghai LIH Olivias Place، india،p.2.

77) Abdul Hamid، (2020). Role of Shadow Teacher in the Provision of Academic and Social Support for Children with Special Needs at Inclusive Schools. Journal of Inclusive Education. Perakis ،chris Evloyias،(2017) : shadow teachers Bond together at ACS Athens، learning ACS a thens Greece . Nows ، volame . 14/Namberz .winte .

78) Carter V.Good (1973) : Dictionary .of Education New York : Mcgrow- Hill Book Company، .

79) Campeau ، p. & pyecha،. (2015) J، strategic planning for Special Education Teacher retention. working paper 8 in national dissemination from on lessees relating to Special Education Teacher satisfaction retention and attrition (Washington d،c ،may 25-26-2015)

80) Elmeanawy، Rafeek، (2021). A Proposed Conception to Develop the Professional Competencies of the Shadow Teacher According to the Techniques of the TEACCH Program، International Journal of Instructional Technology and Educational Studies، Volume2 / Issuel.

81) Elmeanawy، Rafeek، (2021). A Proposed Conception to Develop the Professional Competencies of the Shadow Teacher According to the Techniques of the TEACCH Program، International Journal of Instructional Technology and Educational Studies، Volume2 / Issuel.

82) Kaman teena (2003). Teaching assistants hand book British library catary cataloging in publication data.

83) Kamath Akshata (2016).What is the shadow teacher?، Shanghai LiH Olivia's place، India .

84) Maryola A.Mamam Sala & Edilberto Dizon (2008) : Shadow teaching Scheme for Children with Aa Tim and Attention Deficit Hyperactivity Disorder in Regular School – Education Quarterly ، December . 2008 / 2009 ، ug College of Education

85) Matsuishi، T. And Others (2016) : How To Increase The Increase The Mummer Of Special Teachers Diploma: Why We Need And Who Could Be A Specially Trained Teacher، Yakama National University Department Of Special Education.

86) Melind،S. (2008): "Supporting struggling readers in an inclusive classroom" Master of science in education، School of Education، Dominican university of california، May.

87) National Education Association(2019): Professional Standards For Personal In Education Of Exceptional Children. In Professional Standards Project Report Of

The Council For Exceptional Children. Washington. U.S.A.

88) Salmon B& W.Wale (2017): Alternative Teacher Certification In Texas، Paper Presented At The Annual Meeting Of The American Education Research Association. San Francisco، In (ERIC Document Reproduction Service) .

89) Special Georgia Ra`uiremen Ts،(2017) Birth through Five Program.

Print: (ISSN: 2535-2334) Online: (ISSN: 2682-4809)